جامعة زيان عاشور – الجلفة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المخدرات وأثرها على التلميذ في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية على بعض المتوسطات في الجلفة

مذكرة مكملة لشهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطلبة :

حمايدي أحمد

خرادل أحمد الأمين

إشراف الأستاذ :

د. العابد ميهوب

لجنة المناقشة

- بورقبة مصطفى رئيسا
- العابد ميهوب مشرفا
- القـن عامـر مناقشا

السنة الجامعية:2015-2016

كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيله

﴿﴿ ۞إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ .... ﴾﴾

الآية 07 سورة إبراهيم

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف : " لعابد "

الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، فوجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب ، فكان نعم المشرف

و لا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا ، من قريب أو من بعيد في انجاز هذا المتواضع.

وفي الأخير نحمد الله جل وعلا الذي انعم علينا بإنهاء هذا العمل .

إهداء

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة .... إلى التي أرضعتني من لبنها ، وغذتني من حنانها

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب

إلى الحائرة دوما عني .. والمشتاقة دائما لي .. والحنونة أبدا علي ..

أمي الغالية

إلى الذي ينقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ،ويفيض كرما وينساب سماحة ،

ويتلفظ حكما أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من كانوا ولازالوا سندا لي في الحياة : إخوتي وأخواتي

والى كل

الأهل والأقارب و خاصة عائلة خرادل

إلى إخواني الذين لم تلدهم أمي .. في كل مكان

إلى كل من علمني حرفا.. معلمي في المدرسة الإبتدائية

وأساتذتي في الإكمالية والثانوية وأساتذتي في الجامعة

إلى زملائي في هذا العمل أهدي هذا الجهد المتواضع

خرادل

إهداء

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة .... إلى التي أرضعتني من لبنها ، وغذتني من حنانها

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب

إلى الحائرة دوما عني .. والمشتاقة دائما لي .. والحنونة أبدا علي.. أمي الغالية

إلى الذي ينقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ،ويفيض كرما وينساب سماحة ، ويتلفظ حكما

أبي العزيز رحمه الله

إلى من كانوا ولازالوا سندا لي في الحياة :
إخوتي وأخواتي

والى كل الأهل والأقارب و خاصة عائلة

إلى إخواني الذين لم تلدهم أمي .. في كل مكان

إلى كل من علمني حرفا.. معلمي أو أستاذ

وأساتذتي في المعهد و في جامعة زيان عاشور

إلى زملائي في هذا العمل أهدي هذا الجهد المتواضع

حمايدي

الفهـرس

الرقم	العنوان	الصفحة
	كلمة شكر	
	اهداء	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	
	الباب الأول: الجانب النظري **الفصل الأول الإطار العام للدراسة**	
1.	الإشكالية	04
2.	الفرضيات	05
3.	أهمية الدراسة	05
4.	أهداف الدراسة	05
5.	تحديد المفاهيم و المصطلحات	06
6.	الدراســات السابقــة	09
	الفصل الثاني: المخدرات	
	تمهيد	15
1.	تعريف المخدرات	16
2.	أنواع المخدرات	17
3.	مجموعة المنبهات والمنشطات	23
4.	أسباب وعوامل تعاطيها	25
5.	موقف الشرع والقانون من المخدرات	27
6.	آثار المخدرات السيئة	32
	خلاصة	40
	الفصل الثالث الوسط المدرسي	
	تمهيد	42
1.	أهمية الأهداف التربوية	43
2.	التربية المنزلية	44
3.	التربية المدرسية	44
4.	العوامل البيداغوجية	44
5.	دور المدرسة والجامعة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	45
6.	دور المدارس	47
7.	دور التلاميذ داخل المدرسة	48
8.	المنهاج الدراسي	48
9.	التشريع المدرسي	49
10.	السلوك السيئ داخل القسم الدراسي	49
11.	المدرسة و العقاب	50
12.	البرامج التربوية حول المخدرات	50
13.	أسباب الآفات ودوافعها	53
	خلاصة	56

الباب الثاني: الجانب التطبيقي
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة

	تمهيد	59
1.	الدراسة الاستطلاعية	60
2.	منهج البحث	61
3.	المجتمع و العينة	62
4.	مجالات الدراسة	62
5.	متغيرات الدراسة	63
6.	أدوات الدراسة	63
7.	الطريقة الإحصائية	64
	خلاصة	66
	الفصل الخامس: تحليل و مناقشة النتائج	
	عرض و تحليل بيانات الفرضيات	68
	مجالات الاستبيان	70
	البعد الأول :أسباب تعود للطلبة وأسرهم	70
	البعد الثاني :أسباب مدرسية	72
	البعد الثالث :أسباب خارجية	74
	عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية	76
	الفصل السادس نتائج الدراسة	
	نتائج الفرضية	80
	الاستنتاج العام	82
	اقتراحات	83
	خاتمة	86
	مراجع	
	ملاحق	

قائمة الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
.1	**الجدول (01) :**قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقتي بيرسون وكرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	64
.2	**الجدول :(02)** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الدراسة أسباب تعاطي المخدرات مرتبة تنازلياً	68
.3	**الجدول (03)** :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الدراسة أسباب انتشار تعاطي المخدرات	69
.4	**الجدول (04)** :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول(أسباب تعود للطلبة وأسرهم)	70
.5	**الجدول (05)** :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس للبعد الثاني (أسباب مدرسية)	72
.6	**الجدول (06) :**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الأداة للبعد الثالث(سباب خارجية)	74
.7	**الجدول (07) :**نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أسباب تعاطي المخدرات بين تلاميذ المتوسط وفقاً لمتغيري طبيعة التدريس والمنطقة الجغرافية.	76
.8	**الجدول (08) :** نتائج اختبار (F) في درجة تعاطي المخدرات بين تلاميذ المرحلة المتوسط وفقاً لمتغير طبيعة التدريس.	77
.9	**الجدول(09) :**نتائج اختبار للمقارنات البعدية	78

مقـــدمة

مقدمة:

تعاطي المخدرات والإدمان عليها يعتبر من أخطر المشاكل التي يواجهها الشباب في العصر الحديث، فبعد أن كان هذا المشكل خاصا بالمجتمعات الصناعية المتقدمة أصبح مشكلا عالميا تعاني منه جميع الدول بما فيها دول العالم الثالث أو ما يسمى بالدول النامية أو الدول المتخلفة، حيث بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات وبشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبح خطرا يهدد الصغير والكبير بالانهيار.

يعتبر الشباب الشريحة الاجتماعية الأكثر تعرضا لهده الآفة الخطيرة حيث أن التلميذ يعبث بما أنعم الله عليه به، كعبثه بصحته، وعقله بأن يقوم بتناول هذه السموم القاتلة التي تذهب بعقل المرء وتجعله لا يتحكم في تصرفاته، فتجعله كالبهيمة لا يعقل ما يفعل، كما تؤدي إلى تدمير صحته، فتحيله للإصابة بآفتك الأمراض، هذا على النطاق الخاص، أما على نطاق الأسرة والمجتمع و المدرسة الذي يعيش فيه التلميذ فهو يتلقى النصائح و الدفع عن الابتعاد عن أي مسبب يدفع لتعلم تعاطي المخذرات، فهي تؤدي به إلى دمار كبير، وإن قلنا أنها تؤدي إلى دمار أكثر مما تؤدي به الحروب من دمار لا نكون قد ضخمنا الأمر.

نظرا لانتشار هذه الآفة في الوسط المدرسي وازدياد حجم تعاطي وإدمانها وترويجها فقد أصبحت مصيبة كبرى ابتليت بها مجتمعاتنا تنافي في الآونة الأخيرة، وإن لم نتداركها ونقضي عليها ستكون بالتأكيد العامل المباشر والسريع لتدمير مجتمعنا وتقويض بناياته، لأنه لا أمل ولا رجاء ولا مستقبل لشباب مدمن على هذه السموم الفاتكة.

من أجل هذا وغيره وجب على جميع أفراد المجتمع التصدي لهذا المرض العفن، وقلعه من جذوره بالرجوع إلى تعاليم ديننا الحنيف وإلى أخلاق سلفنا الصالح من كرم وشجاعة وصدق لكي نعود كما كنا أمة سباقة إلى كل ما هو مفيد، ولا يكون هذا إلا بشبابنا الصاعد.

وقد ارتأينا أن يكون تقسيم فصول الدراسة الحالية على النحو التالي لما أرآه يخدم مسارها المنهجي.استهل الطالب بداية الدراسة بمدخل عام لدراسة والذي تمثل أساسا في التطرق للإشكالية المطروحة للدراسة وكذا الفرضيات المقترحة إلى جانب أهمية الدراسة وأهدافها وأخيرا توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في هذه الدراسة وإعطائها التعاريف الإجرائية تفاديا لأي لبس.

أما الجانب النظري فلقد قسمناه إلى فصلين هم: الفصل الثاني: المخدرات، الفصل الثالث: الوسط المدرسي .

بعدها انتقلنا إلى الجانب الميداني من خلال الفصل الرابع والذي خصص إلى الدراسة الميدانية حيث تطرق إلى توضيح الطريقة المنهجية المقترحة للدراسة كالمنهج المستخدم في الدراسة وكذا التعريف بمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة إلى جانب توضيح ووصف الأداة المستعملة في الدراسة قصد جمع المعلومات وأخيرا الأدوات الإحصائية المستعملة للحصول على نتائج الدراسة الحالية، أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض النتائج التي أفرزتها المعالجة الإحصائية.

من خلال المعالجة الإحصائية وما أسفرت عليه من نتائج لمقارنتها بمختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الضغط وكذا التأكد من صحة الفروض أو نفيها. وأخيرا تم عرض الفصل السادس فيه مقارنة النتائج وخاتمة الدراسة مع إعطاء بعض الاستنتاجات والاقتراحات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية، وكذا المراجع والملاحق.

الفصل الاول
الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية:

أصبح تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي ظاهرة تنذر بالخطر وساهمت في زيادة العنف في المؤسسات التربوية لاسيما في غياب الإرشاد النفسي الذي من شأنه أن يحلل أسباب لجوء المراهقين إلى هذه السموم القاتلة .

فالإدمان على المخدرات الذي يمثل أكبر نسبة من مجموع القضايا المطروحة في المحاكم هاجس كبير نظرا لنتائجه الوخيمة على كافة الأصعدة، خاصة وأن العصابات المروجة للمخدرات صارت تستهدف ضحاياها في المؤسسات التربوية، لتقدم لهم السموم القاتلة على شكل هدية مجانية إلى حين أن تضمن بيعها. ولهذه الأسباب يسقط العديد من المراهقين في شباك الإدمان الذي يعبر في أحيان كثيرة عن الهروب من وسط أسري متصدع أو عن حاجات لم يتمكن المحيط الاجتماعي ككل من إشباعها.

ووعيا منهم بخطورة الظاهرة ينادي العديد من المختصين والخبراء المهتمين بشؤون المراهقين إلى ضرورة الإسراع في تدارك الاستفحال المثير للمدمنين على المخدرات في الوسط المدرسي من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي وسط المراهقين للحيلولة دون تضليلهم ولاحتواء انشغالاتهم حتى لا تكون سببا في التسرب المدرسي أو الجنوح، وفي هذا الصدد يجمع العديد من المختصين النفسانيين على أن غياب الاتصال داخل الأسرة من أهم الأسباب التي تجعل الشباب يرتمون في أحضان الشارع أو ذلك الفضاء الذي يمكنه سد ثغرة الفراغ، ليبدأ عندئذ مسلسل الخطر المعنوي إثر مخالطة عصابات السرقة والترويج للمخدرات.

كما تُظهر البحوث الميدانية في هذا المجال أن بعض عصابات الإجرام تعتمد على التلاميذ المتسربين في بيعها خارج أسوار المدرسة لأشخاص يتم استهدافهم لاسيما أولئك الذين يعانون من مشاكل اجتماعية أو اقتصادية، علما أن الوسط المدرسي أهم فضاء تستهدف فيه الفتيات بالمخدرات.

لذلك تبرز مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي:

1.1.التساؤل العام:

- ما أثر المخدرات على التلميذ في الوسط المدرسي؟

2.1.التساؤلات الجزئية:

1. ما علاقة عدم الرغبة في الدراسة بتعاطي المخدرات لدى التلاميذ في الوسط المدرسي؟
2. هل الأسباب الاجتماعية تجعل التلميذ يتعاطي المخدرات ؟
3. هل للمدرسة تأثير على تعاطي التلاميذ المخدرات؟

2/.الفرضيات:

1.2.الفرضية العامة:

- للمخدرات أثر سلبي على التلميذ في الوسط المدرسي.

2.2.الفرضيات الجزئية:

1. عدم الرغبة في الدراسة تؤدي إلى تعاطي المخدرات لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.
2. الأسباب الاجتماعية تجعل التلميذ يتعاطي المخدرات.
3. للمدرسة تأثير على تعاطي التلاميذ المخدرات

3.أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذا البحث من الخطورة التي تنطوي عليها تعاطي المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقياً لتلاميذ المدارس نظراً لاستهدافها لأهم عنصر فيه وهم الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يقوم ويرتكز عليها مجتمعنا . مما ينعكس سلباً على كافة النواحي المختلفة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ينشدها المجتمع الجزائري وخصوصا وان مجتمعنا الجزائري بات بسبب المشاكل الاجتماعي وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار مرتعا لعصابات تهريب المخدرات في ترويج مخدراتهم وإيصال أنواع عديدة منها وبيعها على الشباب والمراهقين ، ومن هنا لابد أن تتضافر الجهود للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع الجزائري .

4.أهداف الدراسة :

1- التعرف على العوامل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع والتي تؤدي إلى تعاطي المخدرات.
2- التعرف على أثار تعاطي المخدرات على التلاميذ .

3- التعرف على الأسباب التي أدت إلى زيادة استعمال المواد المخدرة والمسببة للإدمان في المجتمع .

4- التعرف على دور الأسرة في وقاية الأبناء من تعاطي المخدرات .

5- التعرف على دور وسائل الإعلام في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات .

6- التعرف على موقف الدين من المخدرات .

7- ومن خلال التعرف على الأهداف المذكورة أنفا . قامت الباحثة بإعطاء بعض بعض التوصيات المناسبة والتي من شأنها أن تسهم في علاج هذه المشكلة في الوسط المدرسي .

5.تحديد المفاهيم و المصطلحات :

1- المخدر:

يقصد بكلمة مخدر من الناحية اللغوية (خدر) العضو (خدراً) من باب تعب واسترخى فلا يطيق الحركة ويعني أيضا الضعف والفتور والكسل.[1]

ومن الناحية الدوائية يقصد بكلمة مخدر (أية مادة كيمائية تؤثر في حياة الخلايا الأساسية للإنسان وتسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم. [2]

وفي الموسوعة الطبية يعرف(المخدر) بأنه ((مادة معينة تسبب في الإنسان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي إلى غيبوبة تعقبها الوفاة ، ومع أن المخدرات تستعمل في الطب لإزالة الآلام كالمسكنات أو لأحداث النوم كالمنومات ، ومع أن جميع المواد المستعملة للبنج يجوز عدها من المخدرات ، فان المفهوم نفسه قد خصص ألان للدلالة على مواد معينة تثبط الجهاز العصبي تثبطاً عاما. [3]

أما المخدر من الناحية النفسية فيقصد به ((أي مادة تؤدي إلى الاعتماد العضوي أو النفسي والتي تساعد المتعاطي على تنمية الاستعداد لديه للإصابة بالاضطرابات والإمراض النفسية والعقلية . [4]

ومن الناحية القانونية يقصد بالمخدر مجموعه من المواد التي تسمم الجهاز العصبي يحظر على أي شخص تداولها وزراعتها أو بيعها أو صنعها ألا للأغراض التي يحددها

---

[1]- سيروان كامل علي ، **الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها** ، محاضرة ألقيت في دورة أعداد في مجال الصحة والوقاية من تعاطي المخدرات ، الأردن ، 2004، ص1

[2]- عادل الدمراش ، **الإدمان (مظاهرة وعلاجه) الكويت** ، عالم المعرفة ، 1982 ، ص9-10

[3]- أفراح جاسم محمد ، **تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها وأثارها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب

[4]- سيروان كامل علي ، **الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية والناجمة عنها** ، مصدر سابق ، ص3

القانون ولا تستعمل الأبواسطة من يرخص له بذلك . والمواد المخدرة التي حرمها القانون نوعان ، ماتنبت على الأرض ومنها نبات القنب ونبات الخشخاش والقات والمخدرات التصنيعية (التركيبية) التي يصنعها ويحضرها الإنسان ويحرم صنعها ألا للمجازين [1] أما لجنة المخدرات في الأمم المتحدة فقد عرفت المواد المخدرة : هي كل مادة خام أو مستحضرة منبهة أو مسكنة أو مهلوسة أذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع[2]

2- تعاطي المواد النفسية :

يشيع بين الكتاب العرب أن يستخدموا في هذا الصدد تعبير ((سوء استعمال المخدرات)) وهذه العبارة ترجمة حرفيه للكلمة الانكليزية (abuse) مع ذلك فاللغة العربية تقينا عن ذلك . فقد ورد في ((لسان العرب)) لابن منظور مانصه ((والتعاطي تناول لايحق ولا يجوز تناوله)) . وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء ، ولكنه تعاطي المخدر.

ويشار بالمصطلح إلى أن التناول المتكرر لمادة نفسية ما تؤدي إلى الإضرار بمتعاطيها،أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة على التعاطي[3].

3-ألاعتماد :-

حالة نفسية وعضوية تنتج عن التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية وتتميز هذه الحالة بصدور واستجابات سلوكية وفيزولوجيه تنطوي دائماً على قهر للكائن أن يتعاطى هذه المادة. [4]

4- الاعتماد النفسي :

هو حالة نفسية نلاحظ فيها أن مادة نفسية معينة تحدث قدراً من الرضا ويترتب عليها ظهور دافع يدفع الشخص إلى التعاطي إلى أساس متقطع أو مستمر ، وذلك طلباً للمتعة أو تحاشيا للمتاعب . [5]

---

[1]- سيروان كامل علي :مرجع سابق ، ص3.

[2]- عبد الكريم شاكر الخفاجي ، **المخدرات وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع** ، بحث في محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، بغداد ، جامعة ديالى ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة ، 2006، ص52.

[3]- مصطفى سويف ، **المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية** ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1996، ص19

[4]- منهج تدريب الاخصائين الاجتماعين على الصحة النفسية في طب الأسرة ، مصر ، وزارة الصحة والإسكان، الأمانة العامة للصحة النفسية ، 2005،ص93

[5]- المصدر نفسه ، ص94

5-الاعتماد العضوي :

حالة تكيفيه عضوية تكشف عن نفسها بظهور اضطرابات عضوية شديدة في حالة انقطاع وجود مادة نفسية معينة [1]

6- الإدمان :

هو اعتماد الشخص على وجود مادة مخدرة في جسمه لا يستطيع العيش من دونها بصورة طبيعية [2] وقد عرفت لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية الإدمان على انه (حالة تسمم دورية أو مزمنة ، مضرة بالفرد والمجتمع ، وهذه الحالة تكون نتيجة الاستخدام المتكرر لعقار (طبيعي أو صناعي) ، وتتضمن هذه الحالة الخصائص الآتية):

1- رغبة قهرية أو حاجة ((اضطرارية)) للاستمرار في تعاطي العقار والحصول علية بأية وسيلة .

2- ميل إلى زيادة الجرعة المعطاه من العقار .

3- اعتماد نفسي وجسمي بوجه عام على أثار العقار .

4- تأثير ضار بالفرد والمجتمع. [3]

7-الطور المتوسط : وهي المرحلة ما بعد المرحلة الابتدائية وعادة ما تكون أعمار التلاميذ فيما بين (12 سنة 15 - سنة) وتسمى مرحلة المراهقة.

8-المرحلة المتوسطة:

تسمى مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد وقد اهتم علماء النفس والاجتماع كثيرا بهذه المرحلة نظرا لأهميتها البالغة في حياة الفرد ومستقبله، و أعطيت لمصلح المراهقة عدة تعاريف ولقد عرفها" معروف رزيق "بأنها مشتقة من كلمة راهق بمعنى تدرج نحوى النضج وتطرأ على الفتى مجموعة من التغيرات سواء أن كانت من الناحية البدنية أو الجسمية أو العقلية أو العاطفية أو الاجتماعية ومن شأنها أن تنقل المرء من طفولته إلى رجولته.

---

[1]- مصطفى سويف ، **المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية** ، مصدر سابق ، ص14.

[2]- سيروان كامل علي ، أنوار جميل بني ، **المخدرات وتأثيرها على المجتمع** ، مصدر سابق ، ص19

[3]- أحمد مجذوب ، **المخدرات** ، بحث منشور على الانترنت ، ص21

المدرسة:[1]

لغة: هو الموضوع الذي يتعلم فيه الطلبة المذهب يقال هذه مدرسة النعم أي طريقها وكون الشاعر مدرسة أي أوجد إتباعا يتقيدون به في منهجه.

اصطلاحا: هي المؤسسة التي يتلقى فيها مبادئ التعليم الأولية وهي الموضوع الذي يتم فيه ترسيخ القيم وإتمام تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية.

6.الدراسـات السابقـة:

ترجع دراسة المخدرات إلى فترة مبكرة من الدراسات والبحوث الاجتماعية المعاصرة، حيث ركزت الدراسات على العديد من الموضوعات والدوافع والأسباب وعوامل الخطورة في حياة الشباب اليومية، منها (رفقاء السوء، المعدل التراكمي المنخفض لدى الطلبة، تقدير الذات المنخفض، علاقات سيئة مع الوالدين، الإحباط، الضغوط النفسية، الإحساس المنخفض بالمسؤولية، انخفاض مستوى التدين، ضعف أهداف الحياة، حياة مضطربة، تعاطي مبكر للمخدرات، القلق النفسي، الارتباط مع التدخين والكحول.

*** الدراسات العربية:**

– **دراسة (الخوالدة والخياط، 2011)** هدفت إلى التعرف على أبرز الأسباب التي تقود إلى تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وشملت الدراسة (384) مدمناً على المخدرات من المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم اسباب تعاطي المخدرات والمواد الخطرة كانت المشكلات الأسرية، والحصول على اللذة والمتعه، والهروب من الازمة المالية، ومسايرة الرفاق، اضافة إلى نسيان الهموم والمشاكل.

– **دراسة (الخزاعي، 2010)** بعنوان " التوقف عن ادمان المخدرات واثره على تحسن نوعية الحياة، دراسة اجتماعية تطبيقية". هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التوقف عن ادمان المخدرات على تحسن نوعية الحياة، استخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل وطبقت على المدمنين الذين توقفوا عن تعاطي المخدرات بعد انتهاء فترة العلاج في مستشفيات ومراكز العلاج في الأردن والبالغ عددهم (203) متوقفا عن الإدمان.

[1]- على بن هادية وبلحسين بليش، **القاموس الجديد للطلاب**، لبنان، 1990، ص(413،1034).

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مدمني المخدرات الذين توقفوا عن الإدمان كانت بين الذكور اكثر من الإناث،والعزاب أكثر فئات المدمنين،وثلاثة ارباعهم بين فئات الاعمار (25–39) سنه،واكبر نسبة من الذين مستواهم التعليمي اقل من الثانوية، وكلما ارتفع الدخل كلما ارتفعت نسبة المدمنين،وثلاثة ارباعهم من العاملين في القطاع الخاص و الأعمال الحرة .

– **دراسة(آل خليفة، 2007)** بعنوان " فاعلية علاج المدمنين على المخدرات في مملكة البحرين دراسة تقييمية"، هدفت إلى معرفة مدى فاعلية العلاج المقدم للمدمنين والمشاكل التي تواجههم أثناء فترة العلاج على الادمان. لقد اجريت الدراسة على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج وعددهم (90) مدمناً في مملكة البحرين. وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة المدمنين بين فئة الذكور والعزاب والاميين والذين مستواهم العلمي أقل من الثانوية، والذين يمتهنون الاعمال الحرة. في حين أن نصف المدمنين بدأوا الادمان في الفئة العمرية بين 15–19 سنة. واحتلت طريقة التعرف على المخدرات عن طريق الصديق المرتبة الأولى، وأن تعاطي المخدرات مكلف مادياً وثلث المتعاطين ينفق ما لا يقل عن 600 دينار بحريني شهرياً(1595دولار تقريباً) على شراء المخدرات.

– **دراسة(عزوز، 2005)** بعنوان:"التنشئة الإجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة -الجزائر" هدفت إلى محاولة التعرف على بعض الخصائص البنائية والوظيفية لأسر مدمني المخدرات، من خلال دراسة المتغيرات التالية: التفكك الأسري، واساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية، وطبيعة العلاقات الأسرية،والنموذج الوالدي، والظروف الاقتصادية للأسرة .وقد كشفت الدراسة على أن من سمات أسر المدمنين، التفكك الأسري (فقدان أحد الوالدين، الطلاق، الهجر والانفصال)، وأن هناك علاقة بين التفكك الأسري وبين العمر عند بداية التعاطي. وتبني أن الفروق بين عمر المدمنين عند بداية التعاطي مع أساليب التنشئة الإجتماعية دالة مع أسلوب الإهمال بالنسبة للأم فقط.

– **دراسة (الصالح، 2004)** واستهدفت التجربة الأردنية في معالجة إدمان المخدرات وقياس فاعلية المراكز المتخصصة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المجتمعات العلاجية غير متوفرة وفق المعايير المطلوبة، وأن الهيئة المعالجة غير مدنية مما لا تسمح بتهيئة الأجواء اللازمة لتكوين مجتمع علاجي يتسم بالديمقراطية والمساواة والتسامح .

– **دراسة(الخزاعلة، 2003)** بعنوان " الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن :دراسة ميدانية"،هدفت الوقوف على الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات وعلى واقع وحجم المشكلة في الأردن،ومدى معرفة الشاب بالمخدرات والخصائص الاجتماعية للمدنيين وفيما توصلت الدراسة إلى أن المشكلة في الأردن في تصاعد مستمر لا سيما بين الشباب، فان السبب المباشر الذي دفع المدمنين من الشباب للتعاطي لأول مرة هو لمجاراة الأصدقاء ثم نسيان الواقع .

– **وأعد (الدرابسة، 1997)** دراسة على عينة من (97) شخصاً من المتعاطين في بعض مراكز الإصلاح الأردنية. كشفت الدراسة على أن الأُميين هم الأكثر تعاطياً للمخدرات، إذ بلغت نسبتهم (40.2%)ثم الذين تعليمهم ابتدائي (21.2%)، فيما جاء سكان المدن الأكثر تعاطياً (84.5%) وحسب التوزيع المهني جاء الحرفيون الأعلى (52.2%).

– **وفي دراسة (الهواري، 1996)** حول دور مؤسسات التنشئة مثل مؤسسات التعليم والإعلام في مكافحة ظاهرة المخدرات، أوضحت الدراسة أن الحملات التي نفذت من قبل الفنانين المصريين في الثلاثينيات من القرن العشرين كان لها أثر كبير في مكافحة الظاهرة وتخلص الدراسة إلى أهمية أخذ وسائل الإعلام وقادة المجتمع من المثقفين والفنانين والشخصيات المؤثرة على قائمة أولويات الخطط في تنفيذ حملات المكافحة .

– **أما دراسة (النوافلة،1992)** هدفت معرفة الخصائص الديمغرافية والنفسية لمتعاطي المخدرات في الأردن، وكشفت أن (46.4%) من المتعاطين هم الشباب العزاب، و(40.9%) من المتعاطين أعمارهم ما بين (20 – 29) سنة و (38.2%) أعمارهم ما بين (30 – 39) سنة، وفي مجال اقتصاديات المخدرات تناول (الحيالي، 2002) قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، وعلى الرغم من الضعف في وجود قاعدة المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة فقد أكدت الدراسة تنامي الظاهرة خلال السنوات الأخيرة ما زاد من الأضرار الاقتصادية، الأمر يشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني.

– **أما دراسة(سليم، 1989)** على عينة من (200) شخص مصري فقد كشفت أن أهم الأسباب التي دفعت لتعاطي المخدرات كانت على النحو الآتي: المشاكل الأسرية (30.5%)، أصدقاء السوء (26%)، المشاكل المادية (16%)، المشاكل المتصلة بالعمل (9.2%)، الشعور بالفراغ والملل (09%).

*** الدراسات الأجنبية:**

- **دراسة (Matthew,2010)**ركز الباحث على الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات، والمواد المخدرة، ووصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسؤ المعاملة. وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع مثل: المارجوانا والكوكائين وبعض الفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة، والمنبهات، والاستنشاق لبعض المواد الكيمائية. وقد بين الباحث في دراسته الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل:سرعة التنفس والتثبيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب،وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان.

- **كما ركزت دراسة(Betty,2010)**، على أن انتشار ظاهرة المخدرات تؤدي إلى ارتفاع معدل ارتكاب الجريمة من قبل الشباب. وبينت الدراسة أن هناك الكثير من الوسائل التي يجب استخدامها من أجل منع انتشار التعاطي، والجهود المبذولة من قبل الحكومة في هذا المجال، خصوصا أن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن الحرب لمكافحة المخدرات شبية بتلك الحرب التي تشن على الإرهاب، وخلصت الدراسة إلى ضعف الرقابة الحكومية على تجارة المخدرات، وغياب التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية لمواجهة هذه المشكلة، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى خراب النسيج الإجتماعي في المجتمع الأمريكي.

- **أما دراسة , (Arun, and Chavan, Bir Singh 2010)**، فهي عبارة عن مسح ميداني أجري على(2292) فرداً تزيد أعمارهم عن (15) سنة، في بعض المناطق الريفية والحضرية في الهند، هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب نحو مشكلة تعاطي المخدرات وشرب الكحول. وقد أوضحت الدراسة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في أرجاء واسعة من الهند، وخصوصا في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة، وبينت الدراسة أنه في سبيل حل هذه المشكلة ، فلا بد أن نتعرف إلى مواقف واتجاهات المجتمع تجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول. بالإضافة إلى معرفة اتجاهات الشباب بالذات تجاه تعاطي المخدرات. والاختلافات بين متعاطي المخدرات بين الشباب والظروف والبيئة التي تدفع بهم إلى التعاطي، مثل : الظروف الاجتماعية والنفسية والمادية.

- **وأعد كل من الباحثين(Patrick, Andrew and Kathryn, 2006)** ، دراسة حول مشكلة تعاطي المخدرات من قبل الشباب المراهقين في المدارس الإبتدائية والطلاب في المدارس الثانوية فوق سن 15، فشملت أربعة آلاف طالب في المدارس الإبتدائية والثانوية من الذكور والإناث .كما ركزت الدراسة على انتشار المخدرات بين المراهقين في المدارس والجهود المبذولة من قبل الحكومة البريطانية في وضع إستراتيجية مناسبة من أجل الحد من انتشار المخدرات بين الشباب، وأوصت الدراسة بالانتباه لأهمية ارتباط الشباب بالأسرة والمجتمع وعلاقة الشباب بالمدرسة ودورها في تجنيب الشباب هذه المشكلة كما بينت نتائج الدراسة دور أولياء الأمور في تجنيب أولادهم تعاطي المخدرات خصوصا إذا ما تم الكشف عن التعاطي في وقت مبكر.

- **وفي دراسة(Nathan, 2001)** ، تناول الباحث ظاهرة انتشار المخدرات من قبل الشباب في مدارس استرالية، مقارنة مع طلبة من جامعة مالبورن، اعتمدت منهجية الدراسة على توزيع استبانه على عدد من الطلاب (650) طالباً، تحتوي الاستبانة على مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بمشكلة تعاطي المخدرات وخلصت إلى أن ظاهرة انتشار المخدرات من القضايا الأمنية التي تهم أمن كل دولة، وتؤثر على شخصيتها الوطنية. وقد ركزت الدراسة على طلاب المدارس والجامعات، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الوفاة بين الشباب المتعاطين . من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود تراكم علمي من البحوث التي ركزت على اتجاهات شباب نحو ظاهرة المخدرات، حيث قدمت هذه الأدبيات مجموعة من المتغيرات التي تحكم سلوك واتجاهات الشباب نحو الانتشار والتعاطي والإدمان ما يوفر الأطر المعرفية اللازمة لتحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة.

في المقابل تكشف الدراسة عن الفجوة البحثية في بحوث المخدرات على المجتمع الأردني، حيث أن الدراسات والمسوحات التي أجريت على المجتمع المستهدف بصفة عامة لم تنتقل إلى دراسة المجتمعات المحلية ذات المحددات الخاصة وتحديداً المجتمعات الحدودية وذات الاتصال المكثف مع العالم الخارجي .

الفصل الثاني:
المخدرات

تمهيد:

لقد شغلت مشكلة المخدرات أنظار الباحثين والمفكرين في مختلف بقاع العالم إذ أصبحت معضلة من معضلات هذا العصر التي استعصى علاجها، لاسيما أنها شاعت وذاعت بين الصغار والكبار، والشيب والشباب، فلم تعد مشكلة قوم دون آخر، بل عمت جميع أنحاء العالم.

وقبل استعراض أنواع المخدرات وأسباب وعوامل تعاطيها، لا بد أن نتوقف قليلا عند المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمخدر، تمهيدا لقراءة الأوراق القادمة، المتعلقة بأصناف المخدرات وموقف الشرع والقانون منها.

1.تعريف المخدرات:

لغة مشتقة من الخدر .... وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والخدر: الظلمة والخدرة : الظلمة الشديدة، والخادر الكسلان، والخدر من الشراب و الدواء :فتور يعتري الشارب وضعف[1] .

يقال: خدر العضو إذا استرخى فلا يطيق الحركة، وكل ما منع بصرك عن شيء وحجبه عنه فقد أخدره.

وذكر الإمام القرافي في "الفروق" بأن المسكر هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس ...والمرقد هو المشوش للعقل كالحشيش والأفيون وسائر المخدرات التي تثير الخلط الكامن في البدن[2].

وفي اللغة الفرنسية تطلق كلمة مخدر على مواد كيماوية متعددة وحتى تلك التي تباع عند بائع العقاقير التي نستعملها في حياتنا اليومية.

وفي اللغة الإنجليزية تطلق كلمة مخدر **DRUG** على المواد الكيماوية التي نستعملها يوميا، كما تطلق على النباتات وعلى العقاقير الطبية وكذا على المواد السامة[3].

أما **اصطلاحا** : فلم نجد تعريفا عاما جامعا يوضح لنا مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء بل هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، والتي تتنوع بين الشرع والقانون والطب، فعرفها بعضهم بأنها : "كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، أو تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال[4].

ويعرفها البعض الآخر : "كل مادة تعمل على تعطيل أو تغير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبية ،أما من الناحية الشرعية فهي كل مادة تقود الإنسان إلى الإدمان وتؤثر على الجهاز العصبي[5] .

وقد عرف العلماء قديما أنواعا محدودة من المخدرات، منها ما هو مستر ومنها ما هو مرقد، ومنها ما هو مفسد أو مشوش للعقل، ولذلك ذكر الإمام القرافي– رحمه الله– في

---

[1]- لسان العرب لابن منظور ج 4 ص 232 باب الخاء .

[2]- الفروق للقرافي ج1 ص 217 بتصرف، فهرس تحليلي لقواعد الفروق السنية في الأسرار الفقهية .

3- محمد أديب السلاوي :**المخدرات في المغرب وفي العالم** ، الطبعة الأولى ،دار الفكر العربي، 1997،ص 23

[4]- أحمد عطية بن علي الغامدي: **أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها** ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،ص 10 .

[5]- محمد بن جمعة بن سالم: **النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات** ، دار الفكر العربي، القاهرة ،ص23

"الفروق" الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة حيث قال : "فالمسكر : هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس، ويتخيل صاحبه كأنه نشوان مسرور قوي النفس شجاع .

والمرقد هو المشوش للعقل، كالحشيش، والأفيون، وسائر المخدرات والمفترات التي تثير الخلط الكامن في البدن،ولذلك يختلف أوصاف مستعمليها، فتحدث حدة لمن كان مزاجه صفراويا، وتحدث سباتا وصمتا لمن كان مزاجه دمويا، فتجد من متناوليها من يشتد بكاؤه ومنهم من يشتد صمته، ومنهم من يعظم سروره وانبساطه[1].

كانت هذه بعض تعار يف المخدرات التي تضمنتها مجموعة من المراجع حيث يبدوا أن هناك تداخلا عجيب بين تعريفاتها، سواء تعلق الأمر باللغوية منها أو الفقهية أو القانونية... أنها تصب في منحى واحد هو أن المخدرات بشتى أنواعها تحدث الفتور وتعطل وظيفة العقل، وقد لا ينفع معها علاج إذا أصبح الشخص مدمنا عليها كما سيأتي إن شاء الله .

2. أنواع المخدرات:

وللمخدرات أنواع متعددة يمكن تقسيمها على أساس أصل المادة التي حضرت منها إلى نوعين أساسين : أولهما مخدرات طبيعية تستخدم إما في حالتها الطبيعية أو بعد تحويلها تحويلا بسيطا من الأصل النباتي، أما النوع الثاني فهي المخدرات تخلقية أو مصنعة أو تركيبية،وهي تصنع في المعامل وتأخذ شكل الحبوب أو السوائل أو إلى غير ذلك[2] . أما النوع الأول وهي المخدرات الطبيعية وهي تشمل أساسا:

1.2.الحشيش أو القنب الهندي:

وقد أطلق عليه المغاربة القدماء اسم :"الكيف" وهو نفسه الذي يطلق عليه الأطباء والعلماء المختصين "القنب" أو "القنب الهندي" أو "الشيرا" وهي نبتة ليست غريبة على أرضنا أو على زراعتنا انتشرت بالجبال والسهول منذ مئات السنين، واستهلكها المغاربة طبيا وترفيهيا منذ مئات السنين أيضا، وقد زرع منذ عصور بعيدة، في الهند والصين والبكستان وأمريكا الجنوبية والشمالية وأنحاء عديدة من العالم.....

- لقرافي **: الفروق** ، دار الفكر العربي، القاهرة ،ص23

[2]- محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 66 .

"وهو عبارة عن ساق وأوراق القنب الهندي والأزهار والثمار موجودة في نهاية العشب ويتم استعماله بعد ما يتم جمع هذه الأجزاء وتفتيتها بعد التجفيف فتقطع الأجزاء صغيرة ويتم ضغطها بشكل قوالب يطلق على هذه القوالب اسم **الماريجوانا MARIJUANA**"[1].

وقد جاء في كتاب أهوال المخدرات في المجتمعات العربية للدكتور عايد علي عبيد الحميدان أن الطبيب العقلي "إيمز" قد قام بتتبع التاريخ القديم للحشيش واهتدى إلى أن كلمة **cannabis** ترجع بأصلها إلى الكلمة اليونانية **korabos** ومعناها ضوضاء وهي إشارة الأصوات المرتفعة التي يصدرها المتعاطون[2] .

أما في الواقع المغربي فليس هناك تاريخ محدد لظهور نبتة "الكيف" ولكنها تواجدت بالشمال والجنوب منذ عهود بعيدة،وانتشر تدخينها واستعمالها الطبي بين الأوساط الاجتماعية، منذ عهود بعيدة أيضا .وبهذا الصدد يقول محمد أديب السلاوي في كتابه المخدرات في المغرب وفي العالم أن زراعة "الكيف" في منطقة كتامة بالريف الأوسط تعود إلى القرن السادس عشر. وفي نهاية القرن التاسع عشر تحولت إلى زراعة مكشوفة حيث حصل بعض الفلاحين على تراخيص إدارية لذلك .وأما عن طريقة تعاطي الحشيش فإننا نجد أن أغلب المتعاطين يتعاطونه عن طريق تدخينه في السجائر أو يأكلونه بعد تغطيته بقطع من لسكر أو قد يشرب مع الشاي أو القهوة أو مع بعض الحلويات[3].

ويعتبر التدخين الطريقة الأسرع في التأثير، فعندما يستنشق المتعاطي هذا المخدر فإنه ينتشر بسرعة عبر الرئتين، ثم يمر عبر مجرى الدم، ويحمل إلى المخ فذلك خلال ثوان قليلة، أما عندما يأكل هذا النبات فإن العنصر الكيميائي منه يدخل إلى مجرى الدم عبر الجهاز الهضمي، ثم يحمل إلى الكبد، وهنا تقوم بعض الأنزيمات الخاصة بتفتيته إلى عناصر أخرى تحمل إلى المخ من خلال الجهاز التنفسي"[4] .

---

[1]- مرجع نفسه ص 67 .

[2]- عايد علي عبيد الحميدان الشمري:**أهوال المخدرات في المجتمعات العربية**،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي ، 2002 ص 157 .

[3]- لمحمد أديب السلاوي : **المخدرات في المغرب والعالم** ، ط 1 ، دار الفاروق للنشر ، الأردن ، (ص101-102).

[4]- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 33 .

2.2.الأفيون ومشتقاته PIUN :

فقد عرف الإنسان الأفيون منذ ما يزيد عن خمسة آلاف سنة، واعتبره الطبيب اليوناني الشهير "**جالينوس**" فعالا في مقاومة السم ولذعات الأفاعي، وعلاج الصداع والصرع، وفقدان الصوت والربو، والكحة ،وضيق التنفس والحمى والاكتئاب ..... "وقد كان تمثال إله "النوم" عند الإغريق "**هيبنوس**" ونفس الإله عند الرومان "**سومنوس**" يصب عصيرا من وعاء في عيني النائم. أما الصينيون ففي أساطيرهم، أن نبات الخشخاش ظهر عندما سقط جفن " **بوذا**" اللذين قطعهما حتى لا ينام" [1].

ويستخلص الأفيون عموما من نبات الخشخاش وهو نبات يصل ارتفاعه إلى متر تقريبا وقد يقل إلى نصف متر أو يزيد فيبلغ مترا ونصف، يحمل أزهارا بنفسجية أو بيضاء جميلة اللون، وأما الثمرة فتكون على هيئة كبسولة مستديرة الشكل تعرف باسم إبر النوم وهي التي يستخرج منها مادة الأفيون بواسطة كشطها حيث يخرج سائل أبيض لزج سرعان ما يتحول إلى اللون البني عند تعرضه للهواء ويترك هذا السائل حتى يصير صلبا متماسكا فيقطع إلى قطع صغيرة أو كبيرة حسب الطلب، أو يسحق مكونا مسحوق الأفيون، وتجمع مادة الأفيون بعد **8 – 10** أيام من سقوط الأوراق الزهرية، بحيث لا تكون الثمرة ناضجة، والتي تعتبر المصدر الوحيد لمادة الأفيون[2].

ويشمل الأفيون على مكونات ومشتقات صناعية تستخرج منه كالمرفين والكوديين والهروين .

أما المرفين فهو أكثر مشتقات الأفيون شيوعا وأكثرها فاعلية فهو على شكل مسحوق ناعم اللمس أو على شكل أقراص مستديرة[3] .

وقد استخدم لعلاج السعال والحمى والإسهال والإمساك، وغير ذلك من الأمراض...ومن ثم أصبح العديد من الأفراد مدمنين على الأفيون ومشتقاته أي أنهم أصيبوا بمرض آخر جديد أشد فتكا، وهو إدمان الأفيون ومشتقاته، على الرغم من أنهم بدأوا في

1- عايد علي عبيد الحميدان الشمري:**أهوال المخدرات في المجتمعات العربية** ، مرجع سابق ، ص 172

2- مرجع نفسه ، ص173 .

3 - محمد فرحات : **مقال المخدرات آفة شبان العصر**،مجلة الفكر العربي عدد 16 السنة الثامنة يوليوز /غشت1987. ص 191

تناوله لعلاج بعض الحالات التي قد تكون بسيطة نسبيا كالسعال أو الإمساك ولإسهال والإمساك وغير ذلك من الأمراض .

ويعد الهروين **HEROIN** من أكثر المواد المخدرة المؤثرة على المتعاطي وهو على شكل مسحوق أبيض ناعم له رائحة الخل، ويشتق الهروين من المروفين، وقد حظر استخدامه لأغراض العلاج في العلم، وحلت مكانه مسكنات أخرى أقل منه خطورة بل ربما كان الهروين بين سائر المخدرات المعروفة، أقدرها على إحداث الإدمان، ولعل النشوة الغامرة التي يحدثها هي التي جعلته أرفع مشتقات المورفين شأنا في أعين المدمنين على تعاطي المخدرات، والهروين الشائع بين المتعاطين يخضع خلال إنتاجه حتى وصوله لأيديهم إلى التخفيف عدة مرات ويعبأ في أكياس لا يشكل الهروين من محتواها سوى **5%** فقط، ذلك أن غشى الهروين هو أبسط وسيلة يلجأ إليها تجار المخدرات لزيادة أرباحهم على حساب المدمنين البؤساء[1].

كما يعتبر الكودايين **CODAIN** من أكثر المواد استعمالا في الأقراص الطبية في تسكين الآلام، ونادرا ما يدمنه الأفراد لأن إدمانه يقتضي تعاطيه لمدة طويلة .

أما بخصوص طريقة تعاطي الأفيون ومشتقاته فيتم تعاطيه من خلال الاستنشاق من الأنف أو التدخين بالفم ،أو بالاستحلاب تحت اللسان أو بابتلاعه مع الماء أو القهوة أو الشاي أو بالحقن في الوريد بعد إذابته في الماء الدافئ[2] .

3.2.القات:

وهو نبات على شكل شجرة قصيرة تشبه شجرة الشاي تنمو في إفريقيا لاسيما في الحبشة وكينيا وكذلك في اليمن، وتنمو في ظروف مناخية ملائمة لزراعة شجرة البن، وقد عرفت قبل شجرة البن إلا أنها أكثر ربحا، فهي لا تحتاج إلى رعاية وتكلفة في الحصاد وتعرية الثمار[3] .

وشجرة القات من الأشجار الدائمة الخضرة يتراوح طولها بين مترين وستة أمتار وقد يصل علوها على **25** مترا وتتفرع عنها أوراق خضراء تكون في بدايتها صفراء

---

[1]- سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل،** للدكتور ص 64-65 .

[2]- ا محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع،** مرجع سابق ،ص67.

[3]سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل،** مرجع سابق ص 85 .

باهتة يصل طولها إلى **9** سنتيمترات، يتناولها المتعاطي بعد القطف فينظفها بقطرات من الماء ثم يقدمها إلى ضيوف المجلس لتبدأ تلك الجلسات الطويلة التي تعرف بالمقيل في الخليج العربي والعديد من الدول الإفريقية[1].

وقد أكد الطب الحديث انه قد أمكن فصل ثلاثة مركبات من القات أحدهما متبلور وهو (**الكاثين**) التي تعزى إليه فعالية القات، والكاثين ضئيل الأثر ويشبه لكوكايين في إحداثه نوعا من التنميل، كما أنه يشبه الأدرينالين في تأثيره على الأوعية الدموية التي يضيفها مما يزيد في ضغط الدم والخفة والنشاط إلا أنه خال من القدرة على التخدير والتسكين[2].

ويتم تعاطيه عن طريق مضغ أوراق النبات الطازجة أو تجفيف الأوراق وسحقها وتحويلها إلى عجينة.

4.2.الكوكايين:

وهو عبارة عن مادة منبهة تشتق من أوراق شجيرات نبات الكوكا الذي ينمو غالبا في منطقة أمريكا الجنوبية وتعطي هذه النبتة محصولها خمس مرات في السنة وتعيش **40** عاما تقريبا. وقد كان الكوكايين فعلا أحد العناصر الأساسية في صنع بعض أنواع المشروبات الغازية، فقد قام أحد تجار الأدوية بأمريكا بمزج الكوكايين مع السكر مع مستخلص جوز الكوكا لإنتاج ما يسمى بالكوكا كولا لكن في عام **1906** ثم تحريم استخدام الكوكايين في صنع هذا المشروب ويتم استخدام "**الكافيين**" الآن بدلا منه كمادة أساسية منبهة في كثير من المشروبات الغازية[3].

والكوكايين في شكله النقي مسحوق أبيض بلوري يبدو كالسكر ومن الممكن أن يشبه شرائح الثلج. وأما طريقة تعاطيه فيستنشق كمسحوق أو يحضر على شكل محلول ويحقن، أو يحول إلى قاعدة حرة ويدخن. وتدخين القاعدة الحرة يولد النشوة القوية بعد فترة وجيزة من التدخين لأن العقار يدخل الدم بصورة أسرع مما لو أخذ بواسطة الفم أو الأنف[4].

---

[1]- لمحمد أديب السلاوي : **المخدرات في المغرب والعالم** ، مرجع سابق ،ص 27.
[2]- سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل**، مرجع سابق، ص 86 .
[3]- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية** ،مرجع سابق ص 60 .
[4]- محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع**، مرجع سابق ، ص 68 .

ويولد الكوكايين من الناحية الدوائية تفاعلين مختلفين لا علاقة لأحدهما بالآخر. فهو أولا يعمل بنجا موضوعيا (مخدرا) يوقف انتشار الإشارات الكهربائية، ويعمل من ناحية ثانية على توليد الشعور بالنشوة والإثارة. وتعتبر هذه التأثيرات الدافع الأول إلى استعمال الكوكايين. لأن هذا الأخير يقوي أسمى ما يصبوا إليه الإنسان من حب المبادرة ولانجازات، إذ أنه يزود من يستعمله مزيدا من الطاقة والتفاؤل[1].

5.2.النيكوتين:

لقد اشتق لفظ "النيكوتين" وهو المادة الفعالة الموجودة في السجائر أو التبغ من اسم" جون نيكوت" سفير فرنسا في البرتغال الذي كان مغرما بزراعة نباتات ناذرة وغريبة في حديقته، ومنها نبات التبغ، وقد تعلق به ومدحه للناس .

وتتكيف هذه النبتة مع مختلف الظروف البيئية بفضل قصر دورة نموها، كما تلزمها تربة جافة ومهواة بشكل جيد. وتؤثر نوعية هذه التربة، وكذا كمية الأمطار التي تنتشر بها النبتة خلال مختلف أطوار نموها على نسبة النيكوتين في أوراقها العريضة وعلى نكهتها وقابليتها للاحتراق[2] وقبل نقل نبتة التبغ إلى المصنع لمعالجته ينشف من أغلب ما فيه من الماء في المجففات التي يتوفر عليها المزارعون غير أن طرق هذا التنسيق قد تكون مختلفة، وتبقى من العناصر التي تساهم كثيرا في تحديد نوعية المنتوج النهائي[3] .

وتجفف أوراقه ثم تقطع إلى أجزاء صغيرة وتعبأ على شكل سجائر أو دخان الغليون والأرجيلة .

ويحتوي التبغ على أول أكسيد الكربون الذي يقلل من قدرة كرات الدم الحمراء على نقل الأوكسجين للأنسجة، والقطران الذي يسبب سرطان الرئة، وقد لجأت شركات الدخان مؤخرا إلى تخفيض وتركيز النيكوتين والقطران في السجائر باستعمال عدة وسائل[4].

وأما النوع الثاني وهي المخدرات الصناعية أو التركيبية:

---

[1]- سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل**، مرجع سابق ،ص 82 .

[2]- عبد القادر وساط**: موسوعة المعارف الحديثة** (الكون 2) منشورات عكاظ أوزو 2001 ص 122 بتصرف .

[3]-المرجع نسه ، ص 123 .

[4]- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية** مرجع سابق ، ص 24 و 25 .

وهي المواد التي يتم إنتاجها وتركيبها بطريقة كيميائية داخل المختبرات وهي غير مشتقة من المخدرات الطبيعية. إلا أنها تحدث أثار متشابهة للمخدرات الطبيعية أهمها حالات التأثير العصبي والبدني والإدمان ،وينقسم هذا النوع من المخدرات إلى ثلاث مجموعات: مجموعة المنبهات والمنشطات ومجموعة المهبطات والمثبطات ومجموعة المواد المسببة للهلوسة[1].

3.مجموعة المنبهات والمنشطات:

وتتميز هذه المجموعة من المخدرات في أنها تعمل على زيادة تنبيه الجهاز العصبي مما يؤدي على زيادة اليقظة والوعي وتحمل الأجواء القاسية ومن أهم أعضاء هذه المجموعة: الأمفيتامين والكافين .

أما **الأمفيتامين** هو عقار إنشائي، يقوم بتأثير واضح في تنبيه وظائف الدماغ وقد ثم صنعه أول مرة عام **1887** واستخدم طبيا ويعطي هذا المخدر شعورا بالنشوة وميلا إلى قلة الشهية والثرثرة وشدة النشاط، بالإضافة إلى شعور بزيادة في القوة العقلية والبدنية[2] .

واستخدم أساسا لعلاج الربو ولنقصان الوزن، وخلال الحرب العالمية الثانية استخدم للتغلب على التعب لدى الجنود الأمريكيين، واستخدمه اليابانيون في مساعدة قادة الطائرات في القيام بمهامهم الانتحارية[3] .

وأما **الكافين** هو مثال جيد على مادة تحدث اعتمادا شديد للانتشار بين الناس، وهو منبه موجود في القهوة والشاي ومرطبات الكولا.

والكافيين مادة كيميائية تنتمي إلى مجموعة من عقاقير منبهة قوية تشبه الأمفيتامينات. وهي تزيد التمثيل الغذائي في الجسم وتولد حالة نشاط ووعي كبيرين بالإضافة إلى زيادة نبضات القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة متطلبات القلب من الأوكسجين[4].

---

[1]- محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع**، مرجع سابق ،ص 68 .

[2]- عايد علي عبيد الحميدان الشمري:**أهوال المخدرات في المجتمعات العربية** ، مرجع سابق ، ص 189.

[3]- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السينة من الناحية العلمية** مرجع سابق ،ص 67.

[4]- سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل**، مرجع سابق ، ص 85.

وأما المهبطات والمثبطات:

وتصنف إلى منشطات ومسكنات، أما المنشطات فهي على شكل كبسولات أو أقراص تأخذ بالبلع أو بالشم بعد خلطها بالهروين، وهي تؤدي إلى مفعول سريع بعد تعاطيها فتجعل الشخص في حالة استرخاء وإذا أخذت بكمية كبيرة فإنها تؤدي إلى ثقل في الكلام ونوم عميق وفقدان الوعي، والمسكنات تكون على شكل أقراص بيضاء مستديرة ولها مشتقات من مواد مختلفة مثل المتولون التي يطلق عليها لفظ شائع هو : "**السكاي هوك**" والنوبادين التي تسمى في أوساط المدمنين "**فانتوم**" فضلا عن الماندركس والريفادال

أما المهدئات فهي مجموعة مواد كيميائية مصنعة تسبب الهدوء والسكينة أو النعاس من أشهرها الفاليوم والباربيتورات التي تستخدم في التخدير العام وفي علاج الصرع والأرق....[1]

ومن أهم مخدرات هذه المجموعة: **الخمور أو الكحوليات:**

فالخمر كل ما خمر العقل، وهو كل ما مسكر اتخذ من العنب أو من سواه. وعند الفقهاء: هو المائع المسكر خاصة سواء أكان متخذا من الثمار كالعنب والرطب والتين ،أو من الحبوب كالحنطة والشعير، أو من الحلويات كالعسل سواء كان مطبوخا أو نيئا وسواء أكان معروفا باسم قديم كالخمر والطلاء أو باسم مستحدث كالعرق والكونياك والشمبانيا والويسكي والبيرة والودكة وغيرها من الأنواع والأسماء الشائعة اليوم [2] .

وقد عرفت الكحوليات أو الخمور منذ آلاف السنين ،فمن بدء ما سجل من التاريخ وقف الناس على تأثير الكحوليات من خلال الملاحظة دون الإلمام العلمي بالتغيرات الجسمانية والسيكولوجية التي تحدث عند متعاطيها. وقد أجريت مؤخرا أبحاثا عن تأثير الكحوليات على الإنسان ليس من الناحية الجسمية والنفسية فحسب، بل أيضا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية[3].

---

[1] - محمد فرحات ، **مقال المخدرات آفة شبان العصر** ، مجلة الفكر العربي عدد 16 السنة الثامنة يوليوز/غشت 1987 ص 191-192 .

[2]- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات** ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ص 123 .

[3]- الدكتورة عائدة عبد العظيم البنا: **الإسلام والتربية الصحية** الطبعة الأولى، ص 79

وأما بخصوص المواد المسببة للهلوسة:

وهي المواد التي تنتج إما من مصادر طبيعية **(كصبار السيلوسيب)** أو من تركيبات كيميائية المصنعة في المعامل والمختبرات. ومن أشهرها عقار(**إل.إس.دي) LSD** وهو مركب كيميائي من مركبات حامض الليسرجيك يجري تحضيره في المعامل والمختبرات على شكل سائل عديم اللون والرائحة والطعم. ويمكن الحصول عليه في شكل صلب مع قطع الحلوى[1] ويؤدي هذا العقار إلى اختلالات جسمية وشخصية وبعض الهلوسة وصعوبة في الكلام، مع اختلال في الإحساس بالوقت وتخيلات خاطئة عن الأماكن والمسافات، ويكون المدمن عرضة لاضطرابات نفسية قد تدفعه إلى الانتحار أو الجريمة[2]

كما يؤدي انقطاع المدمن عن التعاطي قلق وكآبة وخوف شديد من الموت والاعتداء عليه .

كذلك يعتبر الميسيكالين والسيلوسين من المواد المسببة للهلوسة، وهي تكون على شكل مسحوق يوضع في كبسولات للبلع أو يصنع في شكل مسحوق بني داكن معبأ في حقن وينتج عن تعاطيها أوهاما وهلوسة لمدة حوالي ست ساعات[3].

4.أسباب وعوامل تعاطيها:

إن أسباب انتشار ظاهرة المخدرات وتعاطيها لا يحصيها العد، إذ لكل مجتمع أسباب خاصة في تفشي هذه الظاهرة، فهي نابعة من ظروف العصر وأسبابه الخاصة.

ولقد أسهم الحديث عن أسباب تعاطي الشباب للمخدرات والنتائج المترتبة عن ذلك الأستاذة هبة ضياء في كتابها "في بيتنا مراهق" بقولها : "يلجا المراهقون عادة إلى المخدرات للهروب من مشكلة ما، أو بسبب عدم قدرتهم على التكيف مع التغيرات التي تحدث لهم، وللأسف فإن المنتفعين من تجارة هذه السموم يستغلون فرصة ضعف المراهقين خلال تلك الفترة من حياتهم ويقدمون لهم المخدرات– بلا مقابل أحيانا–وبجرعات مكثفة حتى يضمنوا عملاء جددا ...ويوما بعد يوم يزداد عدد المدمنين، وعدد الوفيات من المدمنين المخدرات،

---

[1]- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية** مرجع سابق ص 71 و 72 .

[2]- سعيد محمد الحفار: **تعاطي المخدرات المعالجة وإعادة التأهيل**، مرجع سابق ،ص 72و 73.

[3]- محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع**، مرجع سابق ، ص 70.

ويرجع السبب المباشر في ذلك إلى أن المحيطين بالمدمن يتركونه فريسة للموت بدلا من نقله إلى مستشفى أو مصحة للعناية أصابه إذا أصابه مكروه خوفا من استجواب الشرطة لهم ،الأمر الذي يعرضهم ويجر عليهم متاعب لا حصر لها وهذه الوقائع تدل على أن الإدمان يسلب الناس إنسانيتهم[1].

ويقول الدكتور محمد عباس نور الدين في كتابه قضايا الشباب في المجتمع المعاصر: ".....كثيرا ما يعاني الفرد في مواقف مختلفة من الشعور بالإحباط نتيجة فشله في تحقيق ما يطمح إليه من أهداف، ويتعمق هذا الشعور كلما اصطدم من صعوبات وعراقيل مما يشعره بالقلق والاكتئاب والعجز. وعندئذ تنتاب شخصية الفرد حالة من عدم التوازن النفسي تجعله يبحث عن حلول بديلة تعيد لشخصيته هذا التوازن، بحيث يحقق الفرد ما لم يستطع أن يحققه في الواقع. في هذه الحالة قد يلجأ الفرد لتعاطي المخدر كي يقطع صلته بالواقع الذي لم يتح له تحقيق ما يطمح إليه، ويسبح في عالم من الخيال والأحلام يسمح له– ولو عن طريق الوهم والخيال– بإشباع رغباته وطموحاته[2] وفي نفس الإطار يقول الدكتور علي بوعناقة في كتابه الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية " إن أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات الظروف المادية والاجتماعية التي تعيشها شريحة اجتماعية من الشباب من بطالة وأزمات أخرى ، الأمر الذي يجعل إمكانية الانزلاق في بؤرة المتعاطين هينة، في محاولة للهروب والهجرة من الواقع الذي رفضه....."[3]

والحقيقة أن هناك مجموعة أخرى من العوامل التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تفشي هذه الظاهرة وسط شباب الأمة .وهي التربية غير السوية من طرف الوالدين، فالطفل كالصفحة البيضاء ترسم فيها ما تشاء فإذا كانت تربيته منذ البداية مبنية على أسس ومبادئ الدين الإسلامي فالنتيجة هي إنسان صالح بإذن الله تعالى، ولا أقصد في قولي بأن كل اللوم يكون على الوالدين فهناك الأسرة والمدرسة والمجتمع ولكن ما أقصده هو أن الطفل أول ما يفتح عينيه يرى أمه وأباه، فإذا وجد الطفل الأب يدخن مثلا وهو يعتبر هذا

---

[1]- لهبة ضياء :في بيتنا مراهق دليل الآباء إلى حل مشكلات المراهقين، ص 73 .

2- محمد عباس نور الدين: **قضايا الشباب في المجتمع المعاصر**، مطبعة فضالة ، لبنان ، ص 60-61.

3- الدكتور علي بوعناقة :**الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضريةسلسلة** ،اطروحات الدكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية ط :1 ص 236 2007

الأب قدوة له فإنه والحال هذا يكون من الصعب إقناعه بعدم التدخين إذ كيف يستطيع الأب أن يمنع ابنه عن شيء هو يفعله وكما قيل قديما فاقد الشيء لا يعطيه

أضف إلى ذلك الرفقة السيئة، إذا كان الاتصال بقوم منحرفين ومصاحبتهم يؤثر كثيرا على عقل وتفكير الشباب، لأن الرفقة من الحاجات الاجتماعية لكل إنسان، فهي متأصلة من النفس البشرية فإذا صلحت صلح الإنسان والعكس بالعكس. هذه بعض الأسباب الرئيسية التي تكون سببا في انحراف الشباب، هذا وثمة أسباب أخرى لوقوع الشباب في شبح المخدرات لخصها الشيخ علي الطهطاوي في كتابه النفيس معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات بقوله : "الأمية وضعف الثقافة الصحية وعدم إدراك الكثير من الناس لعواقب تعاطي المخدرات. ومن ناحية أخرى توفر المال الآن في أيدي كثير من الفئات الأمية. سواء من ناحية التعليم أو من ناحية النظافة ومن ناحية ثالثة إمكانية حصول المواطنين على بعض أنواع الأدوية التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان بيسر. وفيما يبدوا سهولة تهريب وتداول كثير من أنواع المخدرات الممنوع تداولها دون إحكام الرقابة واكتمال الإجراءات التي تمنع هذا التهريب وهذا التداول "[1]

فهذه كانت بعض أسباب تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين أوساط الشباب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر إذ الموضوع أكبر من أن يحاط بهذا البحث البسيط .

5.موقف الشرع والقانون من المخدرات:

1.5.موقف الشرع:

إن الشريعة الإسلامية جاءت رحمة للناس، اتجهت في أحكامها إلى إقامة مجتمع فاضل تسوده المودة والعدالة والمثل العليا في الأخلاق والتعامل بين أفراد المجتمع، ومن أجل هذا كانت غايتها الأولى تهذيب الفرد وتربيته ليكون مصدر خير للجماعة، فشرعت العبادات سعيا إلى تحقيق هذه الغاية وإلى توثيق العلاقات الاجتماعية، كل ذلك لصالح الأمة الإسلامية .

1- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات**، مرجع سابق ، ص :(86-87) :

والمصلحة التي ابتغاها الإسلام وتضافرت عليها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تهدف إلى المحافظة على أمور خمسة يسميها فقهاء الشريعة الإسلامية الضرورات الخمس: وهي الدين والنفس والمال والعقل والنسل.

وإذا كان من الضروريات التي حرص الإسلام على المحافظة عليها حفظ النفس وحفظ العقل، فانه في سبيل هذا حرم الموبقات والمهلكات المذهبات للعقل والمفسدات له فإنه أحدا من الناس لا يشك في أن سعادة الإنسان رهينة بحفظ عقله، لأن العقل كالروح من الجسد. به يعرف الخير من الشر والضار من النافع، وبه رفع الله الإنسان ففضله وكرمه على سائر مخلوقاته، وجعله به مسؤولا عن عمله، ولا كان العقل بهذه المثابة فقد حرم الله كل ما يذهبه حرمة قطعية .

ومن أجل هذا حرم تعاطي ما يؤدي بالنفس وبالعقل من مطعوم أو مشروب واتفقت سائر المذاهب الإسلامية على تحريم المخدرات بجميع أصنافها، بل أفردت في تحريمها مصنفات عديدة قديما وحديثا.

ومن هذا القبيل جاء في شان أم الموبقات والخبائث (الخمر) فقد تبث حرمتها بالكتاب والسنة والإجماع. ففي **القرآن الكريم** قوله تعالى: " **يا أيها اللذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأصنام والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون**"[1]

وجاءت **سنة** الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك مبينة هذا التحريم ومن هذا قوله:" **كل مسكر خمر وكل خمر حرام** "[2] .

وإذا كانت الشريعة إنما أقامت تحريمها للخمر على دفع المضار وحفظ المصالح فإنها تحرم كل مادة من شأنها أن تحدث هذه الأضرار أو أشد، سواء كانت مشروبا سائلا أو جامدا مأكولا أو مسحوقا أو مشموما.

ومن هنا لزم ثبوت حكم تحريم الخمر لكل مادة ظهرت أو تظهر تعمل عملها.

---

[1]- سورة المائدة :(90-91) .

2- أخرجه مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي كتاب الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام رقم الحديث 2003 .

يدل لذلك قول الرسول صلى الله عليه و سلم: " **كل مسكر حرام** "[1] إذ لم يقصد الرسول بهذا إلا أن يقرر الحكم الشرعي وهو أن كل ما يفعل بالإنسان فعل الخمر يأخذ حكمها في التحريم.

وإذا كانت المخدرات كالحشيش والأفيون والكوكايين وغيرها من المواد الطبيعية المخدرة وكذلك المواد التركيبية المخدرة تحدث أثار الخمر في الجسم والعقل بل أشد فإنها تكون محرمة بحرفية النصوص المحرمة للخمر وبروحها ومعناها، والتي استمدت منها القاعدة الشرعية التي تعتبر من أهم القواعد التشريعية في الإسلام وهي دفع المضار وسد ذرائع الفساد .

ومن هذا فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"**كل مسكر حرام، ما أسكر كثيره فقليله حرام** "[2] وقد نقل العلماء **إجماع** الفقهاء على حرمة تعاطي الحشيش وأمثاله من المخدرات الطبيعية والمخلقة لأنها جميعا تودي بالعقل وتفسده وتضر بالجسم والمال، وتحط من قدر متعاطيها في المجتمع قال ابن تميمة في بيان حكم الخمر والمخدرات، والأحاديث في هذا الباب كثيرة ومستفيضة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أوتيه من جوامع الكلم كل ما غطى العقل واسكر ولم يفرق بين نوع ونوع ولا تأثير لكونه مأكولا أو مشروبا على أن الخمر قد يصطبغ ها وهذه الحشيشة قد تذاب في الماء وتشرب وكل ذلك حرام وإنما لم يتكلم المتقدمون في خصوصها ،لأنها إنما حدث أكلها من قريب في أواخر المائة السادسة أو قريبا من ذلك، كما أنه قد حدثت أشربة مسكرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكلها داخلة في الكلم الجامع من الكتاب والسنة[3] .

وإذا كان ما أسكر كثيره فقليله حرام كذلك فإنه يحرم مطلقا بإجماع فقهاء المذاهب الإسلامية ما يفتر ويخدر من الأشياء الضارة بالعقل أو غيره من أعضاء الجسد .

2.5. موقف القانون.

[1]- نفس رقم الحديث 1733 .

[2]- أخرجه الإمام احمد بن محمد بن حنبل في مسنده الجزء الرابع باب الأطعمة والشربة رقم الحديث 5648 .

[3]- فتاوى ابن تميمة (ج 4 ص 257) وكتاب السياسة الشرعية له(ص 121) .

وأما بالنسبة للقانون يختلف الأمر إذ لا يوجد تعريف لما يسمى مخدرات في القانون بينما نجد التعريف اللغوي والفقهي واضحين تمام الوضوح تندرج فيه أي مادة لها خصائص معينة.لهذا تتجه القوانين لإصدار قوائم بالمواد المحرم استخدامها.

والمشكلة في القوانين الوضعية حسب المختصين إن ما يسمى مخدر يعاقب عليه القانون في بلد مالا يعتبر مخدرا يعاقب عليه القانون في بلد آخر. وعلى سبيل المثال كان الأفيون ومشتقاته من المواد المباح تعاطيها في أوروبا والولايات المتحدة طوال القرن التاسع عشر وفترة من القرن العشرين... وكان الكوكايين يباع في أوروبا والولايات المتحدة كمادة مقوية ومشهية[1] .

وبالنسبة للمخدرات في القانون الجزائري فقد سطر المشرع الجزائري الأحكام الجزائية في المواد من12 إلى 31من القانون 18/04 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروع بها ،النص على جميع الافعال المتعلقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية التي تخضع للتجريم بالاضافة الى النص على العقوبات الخاصة بكل جريمة على حدى.

أركان جريمة المخدرات:

أولا : الركن الشرعي: و يتمثل في كل النصوص القانونية التي نص عليها قانون 04 – 18 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الإستعمال و الإتجار غير المشروعين بها و المتمثلة في المواد الآتية:

المادة 17 " يعاقب بالحبس من عشر سنوات إلى عشرين سنة، و بغرامة مالية تتراوح ما بين 5.000.000 إلى 50.000.000دج كل من قام بطريقة غير مشروعة بإنتاج أو صنح أو حيازة أو عرض أو بيع أو وضع للبيع أو حصول و شراء قصد البيع أو التخزين أو إستخراج أو تحضير أو توزيع أو تسليم بأي صفة كانت أو سمسرة أو شحن أو نقل عن طريق العبور أو نقل المواد المخدرات أو المؤثرات العقلية.

و يعاقب على الشروع في هذه الجرائم بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة المرتكبة.

[1] - قانون 04-18مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425الموافق ل25ديسمبر سنة2004، يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية

و يعاقب على الأفعال المنصوص عليها في الفقرة الأولى أعلاه بالسجن المؤبد عندما ترتكبها جماعة إجرامية منظمة.

المادة 15 " يعاقب بالحبس من خمس(05) سنوات إلى خمس عشرة (15) سنة ، و بغرامة مالية ما بين 500.000 دج إلى 1 . 000.000 دج كل من:

1)- سهل للغير الاستعمال غير المشروع للمواد المخدرة أو المؤثرات العقلية بمقابل أو مجانا، سواء بتوفير المحل لهذا الغرض أو بأية وسيلة أخرى، و كذلك الأمر بالنسبة لكل من الملاك و المسيرين و المديرين و المستغلين بأية صفة كانت لفندق أو منزل مفروش أو نزل أو حانة أو مطعم أو ناد أو مكان عرض أو أي مكان مخصص للجمهور أو مستعمل من الجمهور، الذين يسمحون باستعمال المخدرات داخل هذه المؤسسات أو ملحقاتها أو في الأماكن المذكورة.

2)- وضع مخدرات أو مؤثرات عقلية في مواد غذائية أو في مشروبات دون علم المستهلك

المادة 16 : يعاقب بالحبس من خمس (5) سنوات إلى خمس عشرة (15) سنة و بغرامة من 500.000 دج إلى 1.000.000 دج، كل من:

- قدم عن قصد وصفة طبية صورية أو على سبيل المحاباة تحتوي على مؤثرات عقلية.

- سلم مؤثرات عقلية بدون وصفة أو كان على علم بالطابع الصوري أو المحاباة للوصفات الطبية.

- حاول الحصول على المؤثرات العقلية قصد البيع أو تحصل عليها بواسطة وصفات طبية صورية بناء على ما عرض عليه.

المادة 12 " يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين و بغرامة مالية من 5000 إلى 50.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل شخص يستهلك أو يحوز من أجل الإستهلاك الشخصي مخدرات أو مؤثرات عقلية بصفة غير مشروعة".

ثانيا : الركن المادي: يقصد بالركن المادي الفعل أو الامتناع الذي بواسطته تكتشف الجريمة و يكتمل جسمها، ولا توجد جريمة بدون ركن مادي، إذ بغير مادياتها لا تصاب حقوق الأفراد أو الجماعة بدون اعتداء.

الأفعال المادية: الأفعال المادية في جرائم المخدرات تأخذ صورا وأشكالا مختلفة، فقد تكون في صورة البيع، الإنتاج، الاستهلاك، الزراعة، الصناعة أو الاستيراد أو التنازل ..... و أن ينصب هذا الفعل على نباتات أو مواد مخدرة ممنوعة الاستعمال و التداول، و أن يكون بقصد جنائي و قد تضمنت نصوص القانون 18.04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 جملة من الأفعال المادية و أخضعتها للعقاب متى اتصلت بمخدر من المخدرات السابق شرحها .

_____

1_قانون 18.04مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425الموافق ل25ديسمبر سنة2004، يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية

6.آثار المخدرات السيئة.

للمخدرات آثار كثيرة وعديدة فهي خطر اجتماعي داهم وآفة مسمومة وخطيرة تدمر الإنسان وتفتك بصحته وتمتد آثارها من الفرد إلى الأسرة والمجتمع فهي تؤثر على العقل وتوهن الجسم وتضعف القدرة الاقتصادية وتحط من الإنتاج وتؤثر على التنمية فضلا عن أنها تجعل الدولة فريسة لأعدائها الذين طالما تعمدوا استخدام هذا السلاح(المخدرات) في كسر شوكة الشعوب وتهديد قيمها والقضاء على مقاوماتها وتقويض كيانها الداخلي للنيل منها وإخضاعها. وسنحاول من خلال هذا الفصل إن شاء الله تسليط الضوء على الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية للمخدرات على سبيل العرض وليس على سبيل الحصر.

1.الأضرار الصحية : يتوقف مدى التأثير الصحي للمخدرات على عوامل كثيرة منها الحالة الصحية للمتعاطي وبناءه الجسدي، وتركيب شخصيته وحالته النفسية، وأيضا نوع المخدر ونسبة المادة الفعالة فيه وجرعته المتعاطاة، ودرجة الإدمان للمتعاطي وطريقة التعاطي، فضلا عن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالمتعاطي نفسه.

وعموما يمكن أن نشير إلى أهم الآثار الصحية المدمرة التي تشترك بها كافة المخدرات.

فالإدمان يؤدي إلى ضمور الدماغ الذي يتحكم في التفكير والإرادة وتؤكد الأبحاث الطبية أن تعاطي المخدرات ولو بدون إدمان يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا بالمخيخ بالضمور مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح[1] .

وبهذا الصدد يقول الشيخ سيد سابق في كتابه فقه السنة " إن من أعظم الأخطار التي تهدد نوع البشر لا بما تورثه مباشرة من الأضرار السامة فحسب بل بعواقبها الوخيمة أيضا وجلبها لمرض السل، والخمر والمخدرات توهن وتجعله أقل مقاومة لكثير من الأمراض، وتؤثر في جميع أجهزته وخاصة الكبد والجهاز العصبي الذي يؤدي إلى الجنون والشقاوة والإجرام والموت فهي علة الشقاء والعوز والبؤس وجرثومة الإفلاس والمسكنة والذل وما نزلت تلك السموم بقوم إلا أودت بهم بدنا وروحا وجسما وعقلا[2].

فتعاطي الكوكايين والهروين له آثار ضارة ومدمرة على الجهاز العصبي والدموي والعضلي والكبد، ويؤدي إلى دموره وتأكل الغشاء المخاطي للأنف ومع استمرار المدمن في تعاطي المخدرات يصاب بثقب في الحاجز الأنفي وتشوهات بالأنف، مما يؤدي إلى تكوين قشور سميكة بالأنف عند محاولة التخلص منها ينتج نزيف متكرر مما يؤدي إلى ضعف وذبول وهزال المدمن، كما أن جفاف وضمور الأغشية المخاطية يؤدي إلى فقد كامل لحاسة الشم وما يتبعها من عدم القدرة على تذوق الطعام، ويسبب تعاطي الهروين احتقان أغشية دهليز الأنف وانتفاخ الحاجز الأنفي مما يسبب صعوبة واستحالة التنفس عن طريق الأنف، وفي كلتا الحالتين يفقد المدمن وظيفة الأنف كصمام أمان، لوقاية الجهاز التنفسي ولتكييف هواء التنفس من حيث الحرارة والرطوبة. مما يعرض المدمن لالتهابات متكررة في الجهاز التنفسي فيشعر بجفاف في الحلق والتهابات بالحنجرة وبحة بالصوت وسعال مستمر وقد يؤدي إلى نزلات شعبية ربوية مع ضيق التنفس وطنين بالأذنين وتأثير الدورة الدموية لجهاز التوازن بالأذن الداخلية وإحساس بالغثيان والدوار وعدم القدرة على الاتزان خاصة أثناء المشي والحركة[3] .

---

[1]- محمد علي البار : **المخدرات والخطر الداهم 1 الأفيون ومشتقاته** ، مرجع سابق ، ص: 163-166.

[2]- فقه السنة للشيخ سيد سابق (ج 2 ص 43 بتصرف)

[3]- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات**، مرجع سابق ،ص (29-30) .

لقد ثبت طبيا أن الخمر يؤدي إلى انقراض عائلات برمتها في الحقب الأول أو الثاني أو الثالث .

أما الأول: فهو قتل الجنين أو فتكها بالطفل بعد الوضع وأما الثاني : فهو أنه إذا سلم الابن الأول فقد يكون عقيما أو قد تخرج منه أطفالا وتلبث أن تقضي نحبها، أو يموتوا أجنة أما إذا ولد أبناء للحقب الثاني فلا شك أن الثالث يولد عقيما، أو لا تعيش أبناءه وبذلك تنقرض الأسرة ولقد تبث ذلك طبيا، وأجريت تجارب كثيرة انتهت كلها بإثبات فعل الخمر وهدمه للأسرة والعمران وذكر أن في المائة ستة وثمانين من شاربي الخمر تنعدم فيهم الحيوانات المنوية فلا يعقبون نسلا .

كما تحدث اضطرابات في ضربات القلب، ويرتفع ضغط الدم ويمكن حدوث اضطرابات مزمنة في عضلات القلب تؤدي إلى فشله في النهاية في القيام بوظائفه الهامة[1] .

فعندما يتناول الفرد نسبة كبيرة من الكحول يكون معرض لأن يصاب بأعراض التسمم الباتالوجي وتظهر هذه الأعراض وبالتحديد إذا تجاوزت كمية الكحول في الدم **0.2** ملغم /للسنتمتر المكعب ومن المؤكد أنه إذا تجاوزت نسبة التركيز **0.5%** يكون الفرد عرضة للوفاة[2] .

هذا وقد أكدت بعض الدراسات العلمية أن الخمور تقتل أكثر مما يقتل مرض السل، وأن التدخين يعتبر من ضمن الأسباب الرئيسية للأمراض والوفيات المبكرة[3].

كما أن للحشيش أثار جسدية أجملها الدكتور أحمد بن حجر في كتابه الخمر وسائر المسكرات بقوله: " أن المسرفين في تعاطي الحشيش لمدة طويلة، تبدوا عليهم أعراض التدهور الصحي،كالنحافة والهزال والضعف العام،وصفرة الوجه أو سواده، وأن الحيوية تقل والقدرة على مقاومة المرض تضعف، وبذلك يصبحون عرضة للمرض كما يكونون أكثر

1- شاكر عبد الحميد :**المخدرات وآثارها السيئة من الناحية العلمية** مرجع سابق ص 45

1- احمد ظافر محسن : **مقال مشكلة إدمان الشباب على تعاطي المخدرات** ، مجلة الفكر العربي عدد 47 السنة الثامنة غشت 1987 القضايا المعاصرة للشباب المسلم بقلم ص 58 .

2- مجلة الشرطة في خدمة الشعب تصدرها الإدارة العامة للمن الوطني عدد 10 السنة الأولى أكتوبر 1961

3- احمد العيساوى : **مقال الخمر والمخدرات وأثرهما البالغ في صحة الإنسان** ، ص 5.

حساسية للتقلبات الجوية من غيرهم. ويصفر الجلد ويجف كثيرا ما يكون مغطى بالقشر، وتصاب الأسنان بالتدهور والتلف ويجف الشعر ويفقد لمعانه[1] .

ويعتبر كذلك الأفيون من أخطر المخدرات لآثاره الفتاكة بالصحة، وإهداره للطاقة ولشدة الاعتماد العضوي والنفسي عليه عند إدمانه، ومن الآثار الوقتية المباشرة للأفيون الاسترخاء والنعاس والرغبة في النوم مع شعور زائف بالنشوة والزهو واستجابة بطيئة في الحركة والكلام،وضعف الإحساس للمثيرات الخارجية للآلام وللتعب، مع زيادة في التخيلات والطموح وأحلام اليقظة، والاعتقاد بقوة وهمية واختلال في إدراك الزمان والمكان مع الشعور برغبة في القيء واصفرار اللون و شحوب الوجه وإفراز للعرق واحمرار العيون وضيق حدقتها وارتخاء الجفون وهرشة واكلان وجفاف في الحلق والفم[2].

فأضرار المخدرات الصحية والعقلية لا تحصى ولا تعد فقد أجملها الدكتور ناصح علوان في كتابه تربية الأولاد في الإسلام بقوله " من المجمع عليه لدى الأطباء وعلماء الصحة أن تعاطي المسكرات والمخدرات تسبب الجنون، وتضعف الذاكرة وتورث أمراض عصبية ومعدية ومعوية، وتشل حدة الفكر والذهن فتحدث آلام في الجهاز الهضمي وتفقد الشهية وتسبب سوء التغذية والهزال والخمول والضعف الجنسي وتؤدي إلى تصلب الأنسجة والشرايين ...إلى غير ذلك من الأمراض الخطيرة كالسرطان ومرض فقدان المناعة المكتسبة **(الإيدز)** وانتشار الزهري الخطير والتهاب الأوعية الدموية والأوردة ...[3].

2. **الآثار الاجتماعية :**

لقد أضحت مشكلة المخدرات من اخطر الأنشطة الإجرامية في العالم وباتت آثارها المتعلقة بالإدمان وانتشار الأمراض الاجتماعية وإهدار طاقة الفرد والمجتمع واستنزاف طاقاته وموارده خطرا يقع على حياة الفرد نفسه وعلى البيئة من حوله. و مما لاشك فيه أن قضية المخدرات لا تدمر صحة متعاطيها فقط بل ترهق ماله وأسرته ومجتمعه وسوف نسلط الضوء في مبحثنا هذا على أهم الآثار الاجتماعية لهذه الآفة الخطيرة حيث تعد مشكلة تعاطي

4- الخمر وسائر المسكرات تحريمها وأضرارها لأحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي قاضي المحكمة الشرعية بالدوحة قطر الطبعة الرابعة 1397 هـ 1977 ص 148

[2]- محمد شفيق : **الجريمة والمجتمع**، مرجع سابق ،ص 93 .

[3]- تربية الأولاد في الإسلام مرجع سابق (ص 180-181) .

المخدرات من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

وتشيع هذه المشكلة في مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية والأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . كما تمتد عبر المراحل العمرية المتعددة ولكن تبدو أكثر خطورة وشيوعيا لدى قطاعات الشباب والمراهقين وهم بطبيعة الحال طلاب المدارس والجامعات . وهذا العمر هو الذي يصل فيه الفرد إلى قمة قدراته على العطاء والبذل والإنتاج . ويزيد من خطورة هذه المشكلة أنها أكثر شيوعا لدى الذكور منها لدى الإناث حيث هم يتحملون العبء الأكبر في العمل والإنتاج .

وقد تزايد في الفترات الأخيرة الإقبال على تعاطي العديد من المواد النفسية التي هي أشد خطورة مقارنة بالمواد التي كانت منتشرة فيما قبل . حيث شهدت الثمانينات من القرن الماضي عودة الهيروين والكوكايين إلى الظهور بين الشباب مما أحدث حالة من الذعر لدى المسئولين والتربويين .

وتقترن مشكلة التعاطي لدى الشباب والمراهقين بوقوع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية .منها على سبيل المثال تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية وصور التوافق النفسي والاجتماعي وازدياد مستويات أو معدلات السلوك الإجرامي والعدواني على المستويين الشخصي والاجتماعي . مما يشكل تهديدا خطيرا للسلامة الشخصية والأمن الاجتماعي . حيث لوحظ أن أغلب حوادث العنف والسرقة والخطف والتحرش الجنسي والاغتصاب والقتل يرتكبها المراهقون والشباب من متعاطي المواد المخدرة .إما نتيجة للاضطراب العقلي الذي يحدث نتيجة لآثار التعاطي السلبية . أو للرغبة في الحصول على الأموال اللازمة للتعاطي والحصول على النشوة والانتشاء الناتج عن تعاطيها . ومن ثم الإدمان والتعود والازدياد المضطرب في معدلاتها .

ولقد تبين أن ازدياد هذه المشكلة وتنامي معدلاتها خاصة لدى الشباب والمراهقين يكلف المجتمع اعتمادات مالية وخسائر فادحة تنفق على عمليات الوقاية وإعداد الخطط والحملات التي تهدف إلى مكافحة مهربي المخدرات وموزعيها .أو علاج الآثار المترتبة على ذلك ومنها علاج المدمنين ورعايتهم وإعادة تأهيلهم . هذا بالإضافة إلى الحاجة المستمرة إلى توجيه العديد من الموارد لبرامج التنمية الأسرية والشباب وتحسين الأحوال المعيشية لهاته

الفئة من الشباب وأسرهم . حيث تعد مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

وتشيع هذه المشكلة في مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية والأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ،حيث كل فئات المجتمع معرضة لهذه الآفة، وهناك أضرار أخرى جانبية للمخدرات نجملها فيما يلي إعطاء المثل السيئ لأفراد الأسرة حيث يقوم المتعاطي أو المدمن بشراء المخدرات بقوته أو بقوت أولاده وأسرته تاركا أسرته للجوع والحرمان،الأمر الذي قد يؤدي بأفراد أسرته إلى السرقة والتسول كما قد يؤدي بزوجته إلى حرمان الأبناء من التعليم أو الحصول على العلاج أو المسكن الملائم . كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى سيادة التفكك الأسري لما يسببه من مشكلات ينتج عنها الطلاق أو الهجر بالإضافة إلى تميز الآباء المتعاطين للمخدرات بعدم احترام زوجاتهم والاعتداء عليهن أمام الأطفال كما يتسم سلوك متعاطي المخدرات بعدم الالتزام بالقيم الأخلاقية في المجتمع وهذا ينعكس على بيوت المتعاطين في ظهور التفكك والانفصال والتنازع بين الزوجين.[1]

وأما إذا تكرر تعاطي رب الأسرة للمخدرات فهذا سوف يثير فضول أبنائه ويدفعهم إلى التعاطي كما قد يرسل الآباء أبناءهم لجلب المخدرات من أماكن بيعها ومن المعروف أن الأطفال سريعي التأثر بآبائهم وتقليد أفعالهم. أضف إلى ذلك عدم الآمان في الأسرة حيث يكون المنزل بصفة مستمرة عرضة للتفتيش من جانب أجهزة الأمن الوطني بحثا عما بحوزة الشخص أو ما يحرزه من المخدرات التي يتعاطاها وشعور أفراد الأسرة بعدم الأمان بالإضافة إلى الشعور بعدم قدرة عائلها على حمايتها[2].

هذه هي بعض الآثار الاجتماعية التي تسببها تعاطي المخدرات وهي ليست كل الآثار إذ ثمة آثار أخرى لا يمكن تغطيتها بهذا البحث المتواضع.

3. **الآثار الاقتصادية:** يؤثر تعاطي المخدرات على الاقتصاد بدرجة كبيرة حيث أن المتعاطي يصرف ما يحصل عليه من دخل، من أجل الحصول على المخدرات، وهذه الأموال تهرب إلى الخارج وبالتالي يضعف الاقتصاد في الدول. كما أن المتعاطي يفقد الكثير من قوته الجسمية والعقلية من جراء تعاطي المخدرات فيؤدي ذلك على ضعف إنتاجه مما يؤثر على

---

[1].. - عائدة عبد العظيم البنا ،**الإسلام والتربية الصحية** ، الطبعة الأولى 1404 هـ - 1984 ، ص 86

[2]- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات**، مرجع سابق ،ص 459.

الاقتصاد الوطني، كما أن الدولة تصرف الكثير من اجل مكافحة المخدرات عن طريق بناء المصحات لعلاج المتعاطين، كما أن الدول تصرف الكثير لبناء السجون والمحاكم والمبالغ التي تصرف على المسجونين في قضايا المخدرات، إذ نجد انه كان من الأفضل صرف هذه المبالغ الطائلة في تطوير الدول.

وبهذا يقول أحمد بن حجر في كتابه الخمر وسائر المسكرات " يترتب على الإدمان على المخدرات أضرار اقتصادية يتأثر بها الوطن لأن الإدمان يقلل من كفاية المدمن الإنتاجية مما يترتب عليه إنقاص الإنتاج العام للدولة والإدمان يدعوا الدولة لإنفاق ملايين من الجنيهات لمكافحته رغم حاجاتها إلى هذه الأموال لمشروعاتها العمرانية والصناعية"[1].

وفي نفس المجال تقول الدكتورة عائدة عبد العظيم البنا في كتابها الإسلام والتربية الصحية " من المستحيل أن يختار مستهلك أن يشتري منتوجا ما تزيد قيمته ما يدفعه فيه عن قيمة الفائدة التي يحصل عليها من ورائه .وعلى هذا النحو فإن على المجتمع أن يتحاشى تلك السلع التي تزيد قيمة الخسارة الاجتماعية الناجمة عن شرائها عن قيمة مكسبها الاجتماعي. وبالإضافة على ذلك ونظرا لأن موارد الفرد محدودة لذا فإنه عادة ما ينفق من دخله في شراء السلع التي تزيد فائدتها على ما دفع فيها داخل نطاق معين وموارد المجتمع هي الأخرى شحيحة لذا فإن اختيارات المجتمع يجب أن تتبع ذات المنهج ومن المؤكد أن أي برنامج أو مشروع لا يستحق عناء التنفيذ إذ لم تكن فوائده تساوي على الأقل تكلفته. وفي حالة ما تكون الموارد محدودة فإن الاختيار بين البرامج والمشاريع يجب أن يبنى على تفضيل تلك التي تدر أكبر الفوائد بالنسبة للتكاليف "[2] .

وقد يؤدي الإدمان على الخمور والمخدرات غالبا ونتيجة للرغبة الجامحة عند أصحابها إلى صعوبة مالية بسبب كثرة استهلاك الكحول مع ضيق الموارد وعدم القدرة على العمل الذي يغطي الإنفاق مما يسبب كثرة الجرائم التي ترتكب ضد الأموال. كما تؤدي المخدرات إلى إهمال المدمن لعمله وعدم التزامه بضوابطه، والخروج على مقتضيات نظامه هذا فضلا عن إقدام نسبة من المتعاطين على تغيير مهنتهم التي يكسبون منها وهو أمر له تأثيره السلبي على كفاءة العمل،

---

[1]- الخمر وسائر المسكرات ص 149 مرجع سابق .

[2]- عائدة عبد العظيم البنا ،**الإسلام والتربية الصحية** ، مرجع سابق، ص 85.

وتؤدي أيضا إلى تدهور مستوى طموح المتعاطي وقوة إرادته مكافئته في ممارسته للعمل وإمكانات الإبداع والابتكار لديه، وهي تذهب بنخوة الرجولة والشجاعة والإقدام وتحمل المسؤولية فيصبح المتعاطي غير متفان لعمله وغير مخلص لوطنه معرض للتأثير عليه وجذبه إلى مختلف أوجه الانحراف والخيانة .

كما تساهم المخدرات بشكل كبير في رفع سعر الدولار وتحطيم القوة الشرائية للعملة الوطنية، فقد تبث لدى مباحث أمن الدولة الاقتصادي أن جزاءا كبيرا من عمليات تهريب الدولار للخارج كان بقصد تمويل كميات ضخمة من المخدرات لجلبها لبلدنا سعيا وراء ربحها الفاحش وبلغت قيمة هذه العمليات في بعض التقارير بما يقرب من ثلاث مليارات دينار شارك فيها أصحاب مكاتب تصدير وسياحة وتجار ومستوردون مخدرات سابقون ومهنيون وعمال[1].

فالجزائر مثلا تفقد في حرب المخدرات عدة مليارات أغلبها من العملة الصعبة وتخسر خيرة شباب الأمة الذين تنتهي رحلتهم سريعا مع الإدمان إما الجنون أو الوفاة إلى الضرر لا يقتصر على المدمن فلن يوجد التاجر أو المهرب حسب نظرية العرض والطلب ولا شك أن هذه خسارة كبرى وضرر فادح بالاقتصاد الوطني يتحمل ثقل تبعاته الأمة كلها ويؤدي بها لا محالة إلى التخلف والضعف والإعياء وما يستتبعه كل ذلك من مشكلات جسيمة وأضرار وخيمة كما يعتبر الحشيش من أهم المشكلات التي تعاني منها الإنسانية في هذه الأيام نظرا لتداوله وانتشاره والحقيقة أنه نظرا لظاهرة القلق والصراعات الغريبة التي سادت أخيرا في هذا العالم وفي فترات الضياع التي يعاني منها الشباب فقد كثر التعاطي بين صغار السن من الطلبة والتلاميذ واجتاحت الشباب ظاهرة استخدام كل ما يبعدهم عن مشاكلهم بالهروب من واقع ومستقبل مظلم . وبوجه عام يمكننا أن نستنتج جسامة الضرر الذي يمكن أن يصيب الأمن القومي والاقتصاد الوطني كنتيجة مباشرة للتعاطي في ضوء اتساع نطاق انتشار هذه السموم بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته المختلفة وبوجه خاص بين الشباب أكثر الفئات قدرة على الإنتاج والعطاء .

[1]- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات**، مرجع سابق ص 67.

خلاصة:

إن الحياة هبة من اله تعالى، وواجبنا هو الحفاظ عليها حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى بان لا نلقي بأنفسنا إلى التهلكة بقوله :" **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**"[1] والمخدرات التي أصبح تعاطيها متفشيا بين سائر أفراد المجتمع الإسلامي وهي هلاك مؤكد ،حيث أنها تؤثر سلبا على الجسم والعقل، وعن العلاقات بين الأفراد والأسر والمجتمعات، وتعطل من قدرات الشباب على العمل والإبداع والإنتاج وخدمة الأمة .

" وقد استهدفت الشريعة الإسلامية تحقيق سعادة الفرد والمجتمع وتعمير الدنيا ومن ثم جاءت بمبادئ خالدة صالحة لكل زمان ومكان من بينها دفع الضرر ورعاية مصالح الناس في العاجل والآجل وتحريم عوامل الشر والفساد ومن أوليات مقاصد الشريعة حماية الإنسان وحفظ دينه ونفسه وماله وعقله" .[2]

[1]- سورة البقرة الآية 194 .

[2] د محمد بن جمعة بن سالم:**النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات**، مرجع سابق بتصرف،ص40

الفصل الثالث
الوسط المدرسي

تمهيد:

يشكل الوسط المدرسي أحدا التي تشغل اليوم الأسرة والمدرسة والمتعلم بدرجات متفاوتة، فهناك من الباحثين من يحصر التحصيل الدراسي في الوسط المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كل ما يحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها،والاتجاه الأول يخصص الوسط المدرسي لعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرس.

1.أهمية الأهداف التربوية:

الأهداف لفظ شائع شيوع التربية نفسها ، ومصطلح لا يخلو منه أي كتاب تربوي ، و هي ضرورة تربوية ملحة، و الأهداف نقطة البداية لكل عمل و هي بمثابة الموجه له، و التربية في مفهومها و جوهرها تفيد تحقيق هدف ، و تسعى دائما نحو هدف فكما يقول ج .دولوند شير " أن نربي معناه أن نقود، أي أن نوجه نحو مرمى معين، لكن أن نقود بدون اتجاه شيئان لا يلتقيان ، و أن نقود إلى اتجاه ما غير كاف وحده لأن مصير التربية في جوهره إيجابي، فنحن نربي نحو الحق و الخير و الجمال وليس نحو الخطأ و الشر و القبح[1].

أما"ماجر "فيضيف أن السائر في الطريق يحتاج على الوجهة التي يقصدها و إلا فإنه حتما سيتيه . إذا فلا تربية بدون أهداف و تحديد الأهداف قضية تربوية لا يمكن للقائم على الشأن التربوي الاستغناء عنه ، و يمكن إبراز الدور الهام للأهداف التربوية فيما يلي:

- تساعد الأهداف التربوية على تجسيد قيم و عقائد المجتمع و احتياجاته.
- تساعد على توجيه العمل التربوي و تطويره.
- تساعد على تنفيذ المنهج و تحقيق المتطلبات التربوية.
- تساعد على توجيه السلوك الواعي الأجيال.

و انطلاقا من هذه الأهمية الأهداف يمكن القول أن هناك نتائج إيجابية يمكن للتعليم أن يحققها من خلال تطبيقه للأهداف التي رسمها، كما يتيح للمعلم إمكانية تقييم عمله و توجيهه بالإضافة إلى فرصة الاختيار التي تمنحها له عملية اختيار وسائل و طرق تقييم ما تم تحقيقه في العملية التعليمية.

كما تمكن كل من المعلم و المتعلم من معرفة مستوى التحصيل خلال النشاط الدراسي اليومي ، و الفصلي و السنوي لأن الأهداف هي المحك أو القياس الذي يعرف في ضوئه مدى ما تحقق في سلوك المتعلمين من معارف و مهارات و اتجاهات نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية و التربوية[2].

أما عدم تحديد الأهداف ، فكما قال ماجر فسيتيه كل من المعلم و المتعلم في متاهات

---

[1] -Aóóólinrieunier, F, R ,pédagogie : dictionnaire des concepts clés .édition ESF paris 1997.pp116.117

[2] -محمد الصالح حثروبي: **نموذج التدريس الهادف**، أسسه و تطبيقاته، دار الهدى ، الجزائر، 1999 ،ص.19

و دروب التربية.

2.التربية المنزلية:

1-يميل ويعتمد التلميذ على والديه في كل مجالات حياته وسيطرة الوالدين أكثر من المعلم.

2-المدة التي يقضيها التلميذ مع والديه أطول ولهذا يكتسب منهما أكثر مما يأخذ من المدرسة.

3-لن يتمكن الوالدين أن يعدلا لاختلاف السن والطاعة فالصغير والمطيع أحب إليهما.

4-غرس الأخلاق الفاضلة لأن الأخلاق تمتص ولا تلقن

5-الاختلاط بين الأطفال في المنزل أساسه اختلاف السن لاختلاف سن الإخوة والأخوات.

3.التربية المدرسية:

1-يسيطر المعلم على التلميذ أقل من سيطرة الوالدين.

2-لا يمكن للمعلم من إكساب التلميذ ما يريد من عادات وأخلاق في زمن قصير مهما طال أو قصر.

3-المساواة والعدالة بين جميع التلاميذ أمام المعلم ولا يفرق بينهم إلا ما يميز من ذكاء واجتهاد وأخلاق.

4-المعلم يهتم بالمعلومات يطغي على اهتمامه بالخلاق الفاضلة

5-الاختلاط في المدرسة أساسه الائتلاف والتشابه لاتحاد سن التلاميذ نسبيا

4.العوامل البيداغوجية:

إن المدرسة وما فيها من الأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق الأداء التعليم ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلا تحقيق الوظيفة التعليمية والإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للعوامل الأسرية والعقلية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي: [1]

1.4.المناهج والبرامج الدراسية: المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.

[1]- لحسن بوعبد الله، حمد مقداد: **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 28.

2.4.طريقة التدريس: العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسلط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلاميذ و المعلم وعدم وجود القدوة للطالب، تلك القدوة التي تدفعه لاهتمام بدراسته، فقط ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ ونشاطهم داخل المدرسة " لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثير من الكتب المدرسية المقررة.[1]

والأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب طلبته ويجعلهم أكثر تجاوب واستعداد فهو يخلق الدافعية للدراسة،فيكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء طلبته بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوعا من الخوف والقلق وهذا بدوره سيكون عائقا إضافيا يساهم تدني مستوى تحصيل الطلبة وقد نشر جون ديوي كتابه الموقف التربوي والطفل والمنهج سنة 1902،وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويتردد مداها في كل المؤسسات الاجتماعية.

5.دور المدرسة والجامعة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات:

يأتي دور المدرسة بعد الأسرة بالدرجة الثانية في توعية وتوجيه الناشئين من اجل خلق جيل واعي لمخاطر الانحراف والتسيب حيث يأتي المعلم كمربي ثاني بعد الأب وألام وربما يفوق تأثير المدرسة تأثير الأسرة بما يستحوذ المعلم من تأثير على القلوب طلبتهم فالمعلم بصحة عميقة ويد بيضاء في التربية وقد يمتد تأثيره في طلبته إلى المستقبل فالمدرسة تستطيع توجيه الطلبة بصدق وإخلاص من خلال تقديم المواعظ الأخلاقية الحسنة وتقديم خلاصة التجارب العلمية النافعة وللمعلم دور في تقديم النصح النابع من القلب والفائض حبا ورحمة وعطف.[2]

---

[1]– ناجح مخطوف: **المعلم في قاعة التدريس**، مكتبة أحمد ربيع، القاهرة، ص 98.

[2] أسماء محمد عباس : **المجتمع والإدمان على المخدرات** ، بحث غير منشور ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، 2004 ، ص5-6.

فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث الثقافي ، والتربية في المدرسة ليست من اجل منطلق حر لاضابط له ولكن من اجل دعم نظرية الحياة للأمة ، ذلك أن الأمة صاحبة الرسالة يجب أن تقوم على الصغار بالتربية والتعليم ليكونوا ورثة صالحين ، بهدف حياتها ولنظام مجتمعها وعليها من اجل أن تصوغهم في قوالب ومناهج حياتها . ومن وظائف المدرسة اليوم هي توسيع أفاق الناشئ وزيادة خبراته ، بنقل التراث الثقافي والتوجيه ، وتنسيق الجهود التربوية المختلفة وتكملة مهمة المدرسة التربوية . ويمكن للمدرسة أن تؤدي دورها في الوقاية ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الوظائف التي تقوم بها ، فمن خلال المناهج والمواد المقررة يمكن أن يدرس الطالب اثأر تعاطي المخدرات وانعكاساتها المختلفة على الحالة الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

فكذلك يمكن للمدرسة عن طريق لجان مجالس الآباء والأمهات وغيرها تتم توعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات وكيفية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تنتشر في المجتمع بصورة مخيفة.[1]

وبعد ذلك يأتي دور الجامعة في الإرشاد والتعريف بمخاطر الإدمان والوقاية من خلال تعميم مقررات دراسية وبرامج هادفة للتأثير على دوافع الشباب ومواقفهم فيما يخص استعمال المؤثرات العقلية ويتطلب ذلك خبرات ومهارات تطوير الثقة بالنفس والتعلق بالقيم العليا وتوضح أهمية احترامهم لأجسامهم وأهمية الحياة الصحية السليمة وذلك بتطوير قدرات الشباب على المواجهة من خلال أدراج برامج تعليمية متكاملة عن المخدرات في المناهج الدراسية وإتباع نهج تعليمية مبرمجة وبرامج صحية ونفسية يكون هدفها الأساسي حماية الشباب وتقوية دفاعاتهم النفسية ودعم المبادئ السليمة التي تجعل فرصة إقبالهم على الإدمان أو الخوض في تحديه المخدرات شحيحة وشاقة.[2]

وبذلك تختص الجامعة بكل مايتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ، متوخيه في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإسلامية ، وتزيد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في

[1] - وفقي حامد ، **ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار . العلاج** ، بحث منشور على الانترنت ، الكويت ، 2003، ص214-215

[2] - أسماء محمد عباس : **المجتمع والإدمان على المخدرات** ،مرجع سابق ، ص6

مختلف المجالات، وأعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة ، ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع ، وضح مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ووظائف الجامعة حددها الباحثون طبقا لقانون الجامعات فيما يلي . التدريس ، والبحث العلمي ، خدمة المجتمع فمن خلال التدريس يتم دراسة مقررات ومناهج دراسة تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات ، وتوضيح أثارها الصحية والاجتماعية وغيرها .

وكذلك من خلال وظيفة البحث العلمي يتم عمل أبحاث علمية متخصصة حول تعاطي المخدرات فضلا عن عمل الندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مستفيضة من كافة الجوانب المتعلقة بها .

وكذلك تشجيع البحث العلمي عمل رسائل ماجستير ودكتوراه حول هذه الظاهرة . ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الاساتذه والمختصين تجوب النوادي الرياضية والمدارس والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ، لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن علاجه.[1]

6.دور المدارس:

تحديد درجة ومدى تعاطي المخدرات , والى أي مدى هو ؟ مع إيجاد وسائل المراقبة واستخدامها بشكل منتظم.

وضع قوانين واضحة ومحددة تتعلق بمسألة تعاطي المخدرات على أن تتضمن تلك القوانين على تدابير قوية لحل الأزمة.

وضع سياسات حازمة ضد التعاطي وتتسم تلك السياسات بالعدالة والانتظام مع تنفيذ وتطبيق إجراءات أمنية للقضاء على تعاطي المخدرات داخل أسوار المدرسة.

تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من إدمان المخدرات من بداية مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية الدارسة الثانوية هدفها التعريف بأن الإدمان وتعاطي المخدرات يعتبر شيئا خطرا وضارا للغاية مع القيام بدعم ومساندة برامج الوقاية ضد المخدرات.

الوصول بالمجتمع للمساعدة في تحقيق السياسة المضادة للتعاطي داخل المدارس مع وضع برنامج عمل لذلك مع أهمية تطوير وتنمية العمل الجماعي و التي من خلاله تقوم كل من المدرسة , والجمعيات الأهلية التطوعية ومجالس الآباء , ورجال القانون,

[1] - وفقي حامد: **ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار . العلاج**، مرجع سابق ، ص217-218

والمنظمات العلاجية بالعمل معاً لتقديم المصادر اللازمة للقضاء على تلك الظاهرة.

7.دور التلاميذ داخل المدرسة:

على التلاميذ معرفة الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات ,أسباب كون المخدرات مواد ضارة وإيجاد السبل لمقاومتها .استغلال الخطر الناجم عن أزمة التعاطي كمثل للاستفادة منه في مساعدة الطلبة الآخرين في اجتناب إدمان هذه الأنواع من المخدرات , مع تشجيع التلاميذ الآخرين لمقاومة الوقوع في براثن الإدمان , إقناع المتعاطين المخدرات بضرورة الجد في طلب.

8.المنهاج الدراسي:

المنهاج هو الخبرات التربوية « تعددت تعاريف المنهاج بتعدد التوجهات الفكرية وحسب دولاند شير والمعرفية التي تنتجها المدرسة داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم مع الأهداف المسطرة».

والمنهاج هو الوسيلة التي يتصل بها المتعلم بالعالم ويتصل ها المجتمع بالأهداف التي رسمها فإذا فسد المنهاج تعجز أفضل طرق التدريس عن إصلاح التربية.

الغايات التربوية وملمح التخرج من التعليم القاعدي:

تسعى المنظومة التربوية إلى إدماج القيم المتعلقة بالاختبارات الوطنية[1]:

- قيم الجمهورية الديمقراطية.
- قيم الهوية .
- القيم الاقتصادية.
- القيم العالمية.

وبما أن المدرسة هي فضاء لتعزيز الروح الاجتماعية والاجتماعية فإنها تركز على التحكم في بعض الكفاءات.

- كفاءات ذات طابع اتصالي.
- كفاءات ذات طابع منهجي.

[1] -وزارة التربية الوطني، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج4 متوسط، جويلية. 2005 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي.

- كفاءات ذات طابع فكري.
- كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي.
-

9.التشريع المدرسي :

مجموعة النصوص التشريعية(قوانين أوامر ومراسيم) والتنظيم مراسيم تنفيذية وقرارات ومناشير (الخاصة بتنظيم وتسيير قطاع التربية[1] .

و هو مختلف النصوص القانونية و التنظيمية التي تسير قطاع التربية و التعليم في مختلف مجالاته و التشريع سواء كان مدرسيا أو غير مدرسي هو مختلف القوانين التي اتخذت من طرق السلطة التشريعية في البلاد و التي تهدف إلى تسيير شؤون البلاد و العباد و تنظيمها[2] .

و يأتي التشريع المدرسي ليسد فراغا كانت تعاني منه المدرسة الجزائرية منذ 1962 حيث اعتمدت على قوانين فرنسية تنظم التربية و التكوين ، بينما تصدر قوانين جزائرية علة الرغم من أنم هذه القوانين لا تتلاءم مع نظامنا الاجتماعي و التربوي و التعليمي الذي كان مهيكلا حسب الأهداف والغايات التي رسمها المستعمر الفرنسي ، و قد عرفت المنظومة التربوية تدبدبات عديدة نتيجة عدم وجود سياسة واضحة المعالم و اعتمدت على نفس الترقيعات التي عرفتها المنظومة التربوية خلال المراحل التي قطعتها منذ الاستقلال.

10. السلوك السيئ داخل القسم الدراسي:

يتجلى السلوك السيئ داخل القسم بعدم الانضباط السلوكي الناتج عن الملل و الضجر و الجمود في بعض الأنشطة الصفية و كذا الإحباط و التوتر المرتبط برتابة بعض الأنشطة التعليمية و قلة حيويتها إضافة إلى الطلبات المتكررة من قبل المعلم و التي لا يمكن الامتثال لها لكونها غير محددة و واضحة مثل طلب المعلم من التلاميذ أن يسلكوا سلوكا طبيعيا ، و هذا في نظر التلميذ غير واضح و محدد، ويقف حائرا في الوجهة التي يوجه إليها سلوكه خاصة إذا كانت محل انفعالات شديدة و مصاحبة لاضطرابات سلوكية في المواقف الانفعالية، و في كثير من الأحيان، حسب ما يؤكده بعض الأساتذة العاملين في القطاع، فإن فشل التلميذ في المسار

[1] -www.in fp2 . edu.dz

[2] -عبد الرحمن بن سالم: **المرجع في التشريع المدرسي الجزائري**، مطبعة عمار قرفي، باتنة، 1993 ص 07.

الدراسي أو في التحصيل يساهم بقسط وفير في ظهور السلوك السيئ ، و ذلك باستعمال طرق يسعى من خلالها إلى جلب انتباه المعلم و التلاميذ الآخرين بعدما أن فقده في مواقف مؤثرة على الجوانب الشخصية و الإنفعالية للتلميذ و التي قد تصدر عن المعلم نفسه أو من قبل زملائه داخل القسم الدراسي، و قد تظهر في شكل سلوكات عدوانية عنيفة اتجاه المعلم مصدر التأثير أو اتجاه زملائه منبع الفعل المؤثر، كما يمكن أن يكون السلوك السيئ ردة فعل عن المواقف الإحباطية التي يعيشها التلميذ من البيئتين الصفية و الأسرية.

11.المدرسة و العقاب:

لا يمكن الفصل بأي حال من الأحوال بين التعليم و التربية كما لا يمكن أن نذكر في كل مرة أثناء عملية التدريس بحدود ما هو مسموح به و بما هو غير مسموح به و حول استعمال العقاب في مدارسنا فإننا نقف عند انتشار هذه الظاهرة التي استفحلت داخل المؤسسات التربوية و مست العديد من التلاميذ ، و قد عبر عن رأيه في العقاب جون لوك(1704/1632) بقوله: ((إن العقوبات المطبقة في المجال المدرسي ليست فقط غير مثمرة لأنها تنسى بسرعة، إنما هي أيضا محفوفة بالمخاطر لأنها تدفع الطفل إلى مقت ما يجب أن يحبه)).[1]

أما رأي مونتاني(1592/1533) فقد احتقر العقوبات الجسدية والنظام القاسي وأن العقل المنظم ، و المتقن حسب رأيه خير من العقل المليء ، و جاء في آرائه التربوية ((إننا بدلا من أن نحبب الآداب للأطفال لا نزودهم في الواقع إلا بالذعر والقسوة فانزعوا القسوة و القوة ، إذ لا شيء في نظري أقتل للطفل و أخطر على الطبيعة السليمة منها...و لقد ساءني دوما مثل هذه التعابير التي تلجأ إليها معظم مدارسنا)).[2]

12.البرامج التربوية حول المخدرات:

إن وقاية الشباب من المخدرات يجب أن يكون إحدى المحاور الأساسية التي تستهدف حماية المجتمع من آفة المخدرات باللجوء إلى وسائل المكافحة المباشرة وغير المباشرة، ومن بينها وسائل الوقاية التي تعمل على توعية الشباب بأخطار المخدرات والآثار السلبية التي تخلفها على سلوك الفرد والمجتمع بصفة عامة. وهذا الدور يمكن أن يساهم فيه مختلف المؤسسات الاجتماعية والإعلامية والدينية والتربوية ...إلخ.

---

[1] SILLAMY. N, DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE, PARIS, BORDAS.1980.P.991-

[2] -جليل وديع شكور: **العنف و الجريمة**، الدار العربية للعلوم، ط 1997 ، 1، ص94

ولهذا فقد أكد الدكتور محمد بن جمعة بن سالم في كتابه النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات على أن من أهم سبل الوقاية من السقوط في براثين المخدرات أن تنهض المؤسسات التربوية بدروس الدين والآداب والتربية النفسية والنشاط المدرسي كإنشاء جماعة ضمن الجماعات المدرسية لتقوم بالتوعية بأضرار المسكرات والمخدرات وعرض المسرحيات بالمسرح المدرسي عن آثار هذه المشكلة في المجتمع وتزويد مكتبات المدارس بالكتب والمراجع الكافية للتوعية من السقوط في الإدمان[1] .

وفي نفس السياق يرى الدكتور محمد عباس نور الدين في كتابه قضايا الشباب في المجتمع المعاصر أن خطاب الوعظ والإرشاد الموجه للشباب يجب أن يقترب من تفكير الشباب واهتماماتهم ويستخدم أسلوب في الإقناع لا يعتمد على التعالي على الشباب وإدانتهم وإشعارهم بالذنب وإنما ينسجم مع تطلعات الشباب وكيفية نظرتهم للحياة وكيفية معالجتهم للأمور. ولا بأس من إشراك الشباب أنفسهم في أي مجهود يستهدف التوعية بأخطار المخدرات والوقاية منها، إذ من شأن هذا الاشتراك أن يشجع الشباب المعرض للوقوع في شرك هذه الآفة للإبتعاد عنها والتسلح بقناعات إيجابية تقيه من الاستسلام للإغراءات التي قد يتعرض لها في بعض المواقف والتي تغريه بتعاطي سموم المخدرات[2].

هذا وبالإضافة إلى شغل أوقات فراغ الشباب بإنشاء الأندية الثقافية والعلمية التي تعود بالنفع ، كممارسة الرياضة والقراءة والرحلات، ويجب أن يكون هذا الترفيه بمشاركة بعض الأساتذة وتحت رعايتهم، والحد من السياحة السيئة إلى البلدان المشبوهة والاهتمام بالسياحة الداخلية بوضع برنامج رحلات شبابية وإنشاء معسكرات دائمة للشباب في المناطق السياحية

وبصدد هذه النقطة يقول مصطفى محسن في كتاب الشباب ومشكلات الاندماج أن الحل الإستراتيجي فهو الذي يتمثل في التصدى لظاهرة تعاطي المخدرات من زاوية تقوية المجتمع المدني مجتمع المؤسسات الاجتماعية بسماتها وصفاتها المادية والمعنوية لتؤطر صراع الشباب وتوجهه نحو الوظيفية وللوقوف به عند عتبة الاحتمال .....وهذا يتطلب

[1]- النظرية الإسلامية لمكافحة المخدرات ، مرجع سابق ص 43.
[2]- محمد عباس نور الدين ، قضايا الشباب في المجتمع المعاصر ، ص 88 .

مبدئيا خلق مؤسسات إدماج الشباب من كافة النواحي وبالتالي خلق مرصاد أو مرصد اجتماعي لمشاكل الشباب....[1] .

وعلى هذه البرامج التربوية أن تشجع الشباب على النجاح والابتكار والإبداع، لأن إبعاد الشباب عن كل ما يشعرهم بالإحباط واليأس والفشل يعتبر عملا هاما في الحيلولة بينهم وبين الوقوع في براثن الانحراف بما فيه تعاطي المخدرات. وإذا ما استطعنا أن ندفع الشباب إلى ممارسة أنشطة يرضون عنها وينمون من خلالها قدراتهم الإبداعية .....فإننا نعطيهم من خلال البرامج التربوية الفرصة لتقدير ذواتهم، ولتكوين صورة إيجابية عنها ونشجعهم على التعامل مع الآخرين على أساس التعاون والتآزر لتحقيق أهداف مشتركة لما فيه خير للأفراد والمجتمع. كما من شأن النشاط الإبداعي والتربوي الذي يمكن توجيه الشباب إلى ممارسته أن يجعلهم يكتشفون قدراتهم الحقيقية، ويدركون بكيفية سليمة وواقعية رغباتهم وحاجياتهم، ويصبحون قادرين على التعامل مع الآخرين.

فإذا ما اتسمت شخصية الشاب بمثل هذه الصفات والمميزات فإنه سيكون أقل عرضة للانجراف إلى عالم المخدرات من غيره من الشباب كما تلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في الوقاية من المخدرات وتعريف الناس بمخاطرها وتحريم الدين لها بعد إمداد العاملين بها بالمعلومات والحقائق اللازمة المتعلقة بها، وبما يحقق تناول أمور الدين لهذه الظاهرة بأسلوب عصري مع التوسع في تنظيم الندوات الدينية وتحديد موضوعات المناقشة وتصحيح الفكر وتوجيه السلوك فيها.

وعن أثر المسجد في توعية الناس وتوجيههم نحو أفضل سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات يرى الشيخ علي أحمد عبد العال الطهطاوي في كتابه معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات أن تكرار ارتياد المسجد أكثر من مرة في اليوم الواحد والاستفادة من توجيهات الإسلام فيه من خلال تقديم الندوات والمحاضرات الدينية التي تركز على هذه المشكلات فإن هذا الانتظام المتواصل يؤدي إلى تعويد المسلم السلوك الإسلامي الصحيح الذي دعا إليه المشرع الحكيم. وفق فرائض الإسلام وإتباع أوامره واجتناب نواهيه[2] .

---

[1]- عبد السلام الداشمي ومصطفى حدية : **الشباب ومشكلات الاندماج** منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ط أولى 1995 . ص 22

[2]- علي أحمد عبد العال الطهطاوي : **معالم الخيرات بشرح أضرار المخدرات** مرجع سابق ص 111 و112.

إن خير علاج هو العلاج الإيماني والرجوع إلى دين الله عز وجل الذي ارتضاه لنا فيه وحده يمكننا أن نعود كما كنا أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لقوله تعالى : " **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** "[1] .

13.أسباب الآفات ودوافعها:

تشير الدراسات العلمية الخاصة بدراسة ظاهرة الآفات الاجتماعية إلى تعدد الأسباب و الدوافع التي تؤدي إلى تناول هاته الآفات، وان كانت هاته الدراسات لم تضع إلى حد الآن نموذجا علميا مقننا لنا وبصورة واضحة الأسباب الفعلية التي تدعوا إلى الآفات الاجتماعية ومن خلال ما أوضحته تلك الدراسات ان هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى ممارسة هاته الآفات ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات: [2]

أ- عوامل تتعلق بالفرد.

ب- عوامل تتعلق بالأسرة.

ج-عوامل تتعلق بالمجتمع.

1.13.العوامل الخاصة بالفرد:

يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن الكيان النفسي للإنسان يلعب دورا رئيسيا في احتمال ان يصبح الشخص مدمنا أولا، وبتعبير آخر يمكن القول ان المدمن لديه استعداد نفسي لإدمان تلك الآفة، والذين يقعون في دائرة الإدمان هم بالدرجة الأولى الأشخاص الذين لم يتمكنوا من التوافق مع حالتهم، والذين يخفون وراءهم اضطرابات نفسية عميقة، ووفقا لهذا الرأي تمثل شخصية المدمن على الآفة المحك الأول للتصرف في اتجاه تعاطي الآفة وتشير الدراسات الميدانية التي أجرية على المجتمع بي فئاته المختلفة إلى عدد من الأسباب الهامة للجوء المراهق الى تعاطي الآفات لعل أهمها [3]:

- المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

---

[1]- سورة آل عمران الآية 110 .

[2]عبد المنعم الحنفي، المرجع السابق، ص 58.

[3]- المعجم العلمي المصور، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ض 191.

- الرغبة في التخلص من متاعب الجسمية و إرهاق.
- مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية .
- مشاركة الأصدقاء في مجالسها.
- مواجهة مشاكل أو أخلاقيات عائلية.

وتتفق تلك النتائج بصفة عامة مع ما أورده تقرير شعبة الآفات الاجتماعية تابعة للأمم المتحدة الصادر عام 1912، والذي يشير إلى إن أهم أسباب تلك الآفات لدى الشباب هو تأثير رفاق السوء والرغبة في الترويح والتأثر بفكرة أن الآفات تزيد من السرور والانشراح والمتعة الجنسية، مع وجود مشكلات اجتماعية وأسرية كالبطالة والتفكك الأسري والفقر والإحباط والقلق والتوتر.

2.13.العوامل الخاصة بالأسرة:

تشير الدارسات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية واضحة بين بعض العوامل وبين تعاطي الآفات لعل أهمها:

- ازدياد نسبة متعاطي الآفة داخل الأسر التي يدمن عائلها أو أحد الوالدين أو الأقارب.
- عادة ما يؤثر توفر الأفراد بما يمكن ان نطلق اسم ثقافة الآفات الاجتماعية.

وتشير الدراسات العلمية إلى وجود ارتباط وثيق بين الاقامة مع الأسرة والامتناع عن تعاطي الآفة، فغير المتعاطين يغلب بينهم ان يكونوا مقيمين مع أسرهم، على حين يقترن التعاطي أحيانا بالإقامة بعيدا عن الأسرة ويفسر أساتذة علم النفس والاجتماع هذا العامل بأن غياب الأسرة يحرم الشخص من وظيفتين رئيسيتين هما الرقابة، والإشباع العاطفي أو المساندة العاطفية، مما يتيح الفرصة لصدور سلوكيات معينة من الشخص لا تجد ما يمنعها أو ما يزيل مصادر القلق التي تدعمها أولا بأول. [1]

- الإهمال الأسري: حيث يأثر إهمال الآباء لأبنائهم، وعدم اهتمامهم بمشاكل أبنائهم ومستقبلهم، وتركهم دون توجيه، على الأولاد ونفسيتهم بشكل سلبي.

[1]– المعجم العلمي المصور، نفس المرجع السابق، ص 59.

3.13.العوامل الخاصة بالمجتمع:

عادة ما تؤثر أنماط الحياة، والعوامل والقيم الاجتماعية والارتباط بالدين تأثيرا فعالا على احتمال الميول إلى الآفات، وتشير الدراسات العلمية إلى أنه في بعض المجتمعات التي يباح فيها تعاطي الخمر باعتباره من غير المحرمات [1].

ينتشر تعاطي الآفات وإدمانها على حين تؤثر النظرة السلبية لي تلك الأشياء على انتشار التعاطي، وكذلك الحال بالنسبة للمخدرات وفي هذا الصدد تؤثر المجتمعات الإسلامية التي تحرم تناول الخمر وتعاطيه تأثيرا قد يساعد إلى حين في اندثار تلك الظاهرة حيث تعد الخمر من المحرمات دينيا لذلك عادة ما يؤثر ذلك تأثيرا واضحا على ضعف انتشارها أو التعامل معها.

كذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل واضح على انتشار مشكلة تعاطي المخدرات، التدخين... فكلما ازداد الترابط الاجتماعي والأسري وزادت مساحة القيم لدى المجتمع، قل تعرض أفراده لعادة الإدمان وبالتالي قلى انتشار المواد المخدرة و انتشار الآفات.

[1]– المعجم العلمي المصور، نفس المرجع السابق، ص 59.

خلاصة:

المدرسة هي عماد تقدم كافة الأنشطة الإنسانية، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، وبدونها كان يصعب الوصول إلى ما نحن عليه الآن من تطور في شتى المجالات، ومن بينها المجال الرياضي الذي هو نشاط إنساني اخذ يتوسع ويتفرع نتيجة الاهتمام المتزايد به وخلال هذا التوسع والتفرع الكبير كان التشبث بالمنهج العلمي كبيرا جدا وهذا ما أدى إلى تحول الإدارة كأساس لكل نجاح في كل الميادين.

وبعد الاطلاع على الإدارة العامة بصفة عامة والإدارة المدرسية بصفة خاصة يتم التنقل إلى الجانب الأهم ألا وهو الجانب التطبيقي للدراسة الذي هو تجسيد للمعارف النظرية المتناولة في الجانب النظري والتي تتمثل في الدراسة الميدانية لمؤسسة التربوية وهذا محاولة منا المساهمة بنسبة ضئيلة في تصحيح الأخطاء التي يمارسها المدراء والمرؤوسون والموظفون والعمال بصفة عامة لهاته المؤسسة.

الباب الثاني:
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد :

إن دراستنا هذا ما هي إلى بحث لأهم المشاكل التي توجه الوسط المدرسي من أفات اجتماعي(مخدرات) ، و تؤدي إلى عدو إستغلال إمكانيتها المادية و البشرية و تمثلت هذه الدراسة في " المخدرات وأثرها على التلميذ في الوسط المدرسي " .

و بغرض حصر موضوع بحثنا و تحديد جوانب الدراسته قمنا ، بتوزيع استمارة إستبيانية إلى الطاقم الإداري بمتوسطات مدينة الجلفة و بعد استرجاعها قمنا بعرض البيانات و النتائج و إعطاء التحاليل و التفسيرات الممكنة بما يتوافق مع طبيعة السؤال و الأخذ بعين الإعتبار الفرضيات المقترحة و كذا الدراسة النظرية في موضوع البحث .

فبدأنا في هذا الفصل لإبراز الدراسة الميدانية و الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها ثم طرق و منهجية البحث . إعتمدنا على المنهج الوصفي الذي من خلاله قمنا بدراسة الموضوع من كل جوانبه .

1/. الدراسة الاستطلاعية:

إن غرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى إختيار الفرضيات التي وضعناها و لتحقيق هذا الغرض إستعملنا بعض الوسائل لجمع المعلومات كالإستبيان و يعد فرزو تحليل النتائج المتحصل عليها نتخرج بنتيجة و اقتراحات تخدم المجتمع بصفة خاصة.[1]

أ. ماهية الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق و المناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقا من مبادئ منهجية لدراسة علمية و الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

ب.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان و صلاحية قبل استخدامه و تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تقبل المبحوث الاستبيان.
- التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات و ضبط المدى الزمني.

ج.فوئد الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مدى وضوح موضوع البحث.
- التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معرفة مدى تحقيق و انجاز الفرضيات.
- معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب و هذا ما يسهل علينا التعامل معها إثناء إجراء الدراسة الأساسية.
- معرفة المشاكل و الصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .

[1] – رابح تركي،منهاج البحث في علوم التربية و النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب 1994 ،الجزائر،ص129

د.أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.

ذ.عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.
- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .
- اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .
- مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسات التربوية، حيث قابلنا المدراء و الأساتذة وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل المدراء و الأساتذة المؤسسات التربوية مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.

2.منهج البحث:

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ".[1]

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يملي علينا اختيار **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

[1] - رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002 .ص119.

3.المجتمع و العينة:

مجتمع الدراسة :نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها.[1]

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية ،مجموع الإداريين من المتوسطات مدينة الجلفة ،من الجنسين و في مختلف التخصصات .

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج. [1]

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الطاقم الاداري والأساتذة لكل من متوسطة رويني لخضر (حي عين اسرار) ومتوسطة حاشي معمر (حي بوتريفيس) بمدينة الجلفة حيث تم اختيار هذه المتوسطات بحكم أن هذه الأحياء تعرف بانتشار المخدرات، تم اختيار منهم كعينة للدراسة وكانت العينة عشوائية من حيث السن و الجنس و المستوى التحصيل العلمي، و قصدية من حيث المؤسسات وطبيعة مكان الدراسة ، هذا بما يتلاءم مع موضوع الدراسة ، و أما العينة التي اجرين عليه الدراسة بلغ عددها 40 فرد 20من الطاقم الاداري و20 من الأساتذة و التي تقدر بحوالي 10 %من مجتمع الدراسة.

4.مجالات الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة للمكان الذي تم فيه توزيع الاستبيان ،متوسطة رويني لخضر (حي عين اسرار) ومتوسطة حاشي معمر (حي بوتريفيس) بمدينة الجلفة

المجال الزماني: فقد بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان منها ابتدأ العمل في الإطار العام للدراسة ،و بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي كان العمل فيه من نهاية شهر فيفري

[1] -رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط5،القاهرة دار النشر للجامعات ،2006،ص145.

[2] - محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،2006 ،ص204

إلى غاية نهاية شهر مارس،وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على الإداريين بالمؤسسات التربوية.

- مرحلة اختبار الأداة و نقصد بها الدراسة الاستطلاعية و حساب ثباتها و صدقها
- مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين
- مرحلة تفريغ البيانات ثم جدولتها و تحليلها إحصائيا
- أما مرحلة الأخيرة هي مرحلة تحليل البيانات و تفسيرها و كتابة التقرير النهائي للبحث و نتائج.

5.متغيرات الدراسة :

ـ **الضبط الإجرائي للمتغيرات** : و ذلك قصد الحصول على نتائج واضحة و موثوق فيها يشترط على كل باحث أن يضبط المتغيرات بحثه حتى بعزل المتغيرات التي قد تعرقل البحث ،حيث كانت متغيرات بحثنا كالآتي :

. **المتغير مستقل** : يتمثل في المخدرات

. **المتغير التابع** : يتمثل في التلميذ في الوسط المدرسي

6.أدوات الدراسة :

6-1 : تصميم الأداة : من الأدوات المستعملة كثيرا في المنهج الوصفي نجد الاستبيان و بحكم معرفة طبيعة الدراسة المتناولة التي تدخل ضمن هذا الإطار فقد اقترحنا مقياس ثلاثي واحد موزع على العينتين للتعرف على اتجاهات و الخصائص التي تبين الدور و الفروق الفردية لفئة الإداريين والأساتذة في الحد من ظاهرة المخدرات في مرحلة المتوسط .

2.6 الاستبيان :هو وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة على نموذج وضع لهذا الغرض و يقوم المجيب بملء الاستمارة .

- أنواع الأسئلة الموجودة في الاستبيان :

1- الأسئلة المغلقة : هي الأسئلة التي تتضمن أجوبة محددة (الإجابة بنعم أو لا)

خصائصها :

- ❖ التقليل من الخطأ على تفسير المعلومات .
- ❖ عدم حاجته للوقت و الجهد المطلوبين للأسئلة المفتوحة .
- ❖ تسهيل عمل الباحث على تلخيص النتائج و تحليلها .

2- الأسئلة النصف المغلقة (نصف مفتوحة) : هي الأسئلة التي تتضمن مزيج من الأسئلة المغلقة و المفتوحة و هي الأكثر شيوعا.

أخصائصها :

- مساعدة الباحث في الحصول على معلومات بطريق مختلفة.
- تعطي الفرصة للمستجوب في التعبير عن راية بوضوح .

3- العوامل الرئيسية التي تدخل في اختيار الاستبيان :

- الثبات
- الصدق
- الموضوعية

الجدول (01) :قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقتي بيرسون وكرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
1	أسباب تعود إلى التلاميذ أنفسهم وأسرهم (اجتماعية، نفسية، اقتصادية، إلخ)	0.82	0.83
2	أسباب مدرسية تعود إلى (السياسة التربوية للمدرسة، وإداراتها، ومعلميها)	0.84	0.80
3	أسباب خارجية	0.86	0.89
	الكلي للأداة	0.86	0.88

4- محتوى الاستبيان :يحتوي على فرضيتين فالفرضية و ثلاثة ابعاد تخدم الفرضيات و جاءت على الشكل التالي:

1. البعد الأول(أسباب تعود للتلاميذ وأسرهم): 23 سؤال.
2. البعد الثاني(أسباب مدرسية): 26سؤال.

3. البعد الثالث(أسباب خارجية):11سؤال.

7.الطريقة الإحصائية :

تم الاعتماد في استخراج النسب المئوية على تحليل المعطيات العديدة و على القاعدة الثلاثية المبينة على القانون التالي :

النسبة المئوية =[عدد التكرارات /المجموع] × 100

قانون معالجة التكرارات كا2 (كاف تربيع) :

إعتدمنا عليه وهو : كا2 = مجموع

ت م : التكرارت المشاهدة

ت ن : التكرارات النظرية.

2- حزمة البرامج الإحصائية لـ:spss[1]

حيث تمت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة البرامج الإحصائية spss . وذلك لإبراز الفروق بين العينتين .

الصدق و الثبات:

أ- **صدق المحكمين:** إن صدق الاستبيان من أهم الأمور التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث ، بحيث يعرض على مجموعة من الخبراء و الأساتذة المختصين كمحكمين ، بحيث عرضنا على مجموعة من الأساتذة حيث بعض رفضوا العبارات وقمت بتصحيحها.

ب . ثبات الاستبيان : وزعنا الاستبيان على 20 الإداريين في المتوسطات و قد اخترنا إعادة توزيع الاستبيان للإداريين لمعرفة الفروق بين الإجابتين وكان الفصل الزمني بين اختبار الأول أسبوع مع الثاني وهذا حتى يتسنى لفئة الدراسة عدم تذكر إجابته الأولى حيث تم حساب الفروق باستعمال نظام الإحصائي spss و هذا ما يشير أن القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وبهذا يدل على أن الدراسة تتميز بثبات.

1-Spss 7.0 :n:s.ms.214521 for windows spss,Inc,All rights resrved.

خلاصة:

لقد تمحور مضمون الفصل الطرق حول منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي أنجزنها تماشيا مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية و العملية ، حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى منهجية البحث و إجراءاته تمهيدا للتجربة الرئيسية حيث تم إلى الإشارة عدة خطوات علمية تمثلت في توضيح المنهج المستخدم في البحث(العينة ،المجالات ،الأدوات) و إلى كيفية تطبيق الوحدات التعليمية مع عينة البحث ثم إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة ، وأخيرا إلى أهم صعوبات البحث.

الفصل الخامس:
تحليل و مناقشة النتائج

1.عرض و تحليل بيانات الفرضيات:

1.1. عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى: فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة (الطاقم الإداري)على كل مجال من مجالات مقياس أسباب انتشار ظاهرة العنف بين التلاميذ ، وعلى كل فقرة من فقراته، وقد أظهرت النتائج وجود الأسباب التي تدفع التلاميذ لممارسة سلوك العنف بدرجة متوسطة .والجداول 02،و 03، و04، و 05، و06 توضح ذلك.

الجدول :(02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الدراسة أسباب تعاطي المخدرات مرتبة تنازلياً

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**أسباب خارجية**	3.39	0.51
2	**أسباب مدرسية**	3.36	0.90
3	**أسباب تعود للطلبة وأسرهم**	3.07	0.90
	الكلي	**3.27**	**0.62**

يتضح من الجدول (02) وجود الأسباب المدرسية والخارجية والأسرية التي تدفع بالتلاميذ تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة 3.20 وهي درجة متوسطة .

كما يبين الجدول02 أن الأسباب الخارجية (أصدقاء وزملاء)جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي3.39 ، وتليها الأسباب المدرسية (المنهج التربوي والإدارية والأساتذة) بمتوسط حسابي3.36 ، ومن ثَمّ الأسباب التي تعود لتلاميذ وأسرهم بمتوسط حسابي 3.07

ويبين الجدول 03 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المقياس الثلاثة من وجهة نظر الإداريين.

الجدول (03) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الدراسة أسباب انتشار تعاطي المخدرات.

المجال	الإداريون		الأساتذة	
	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
أسباب خارجية	3.44	0.59	3.35	0.44
أسباب مدرسية	3.30	0.71	3.42	0.65
أسباب تعود للطلبة وأسرهم	3.14	0.67	3.01	0.70
الكلي	**3.29**	**0.65**	**3.26**	**0.59**

يبين الجدول 03 أن عينة الدراسة من الإداريين جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي 3.29 وهي درجة متوسطة. وتليها عينة الدراسة من الأساتذة في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي 3.26 وهي درجة متوسطة، وهي درجة متوسطة، وهذا يدل على أنهم جميعاً يقرون بوجود الأسباب الدافعة بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي و اثاره على سلوكيات التلميذ، وتبين الجداول 4، و 5، و 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة الثلاثة (أسباب تعود للطلبة وأسرهم، وأسباب مدرسية، وأسباب خارجية)، وعلى كل فقرة من فقراته للكشف عن تقديرات فئة الدراسة (الإداريين والأساتذة) على الفقرات في المجال الواحد.

مجالات الاستبيان:

البعد الأول :أسباب تعود للطلبة وأسرهم

الجدول (04) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول(أسباب تعود للطلبة وأسرهم)

الرقم	العبارات	الإداريون		الأساتذة	
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
01	الفشل الدراسي لتلميذ	3.11	1.41	3.45	1.51
02	النقل التأديبي للطالب وشعور الطالب بالغربة	2.98	1.38	3.05	1.42
03	الاضطرابات النفسية والعاطفية لدى التلاميذ	3.12	1.34	2.95	1.39
04	وسيلة لتفريغ الكبت والإحباط	2.98	1.31	2.94	1.33
05	للدفاع عن النفس وتحصيل الحقوق	3.15	1.39	2.81	1.33
06	وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي	3.21	1.38	2.79	1.34
07	وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة	3.26	1.42	3.16	1.39
08	تقليداً لسلوكات الآخرين	2.96	1.36	3.05	1.42
09	ضعف الوازع الديني لدى الطالب	3.08	1.44	3.54	1.43
10	حب الطالب للسيطرة والتسلط	3.05	1.42	3.12	1.34
11	عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية	2.95	1.39	2.98	1.31
12	الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي	2.94	1.33	3.15	1.39
13	عدم الاستقرار الأسري وكثرة الخلافات	2.81	1.33	3.21	1.38
14	غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن المنزل	2.79	1.34	3.26	1.42
15	يعيش الطالب بصراع نفسي لا شعوري	2.85	1.34	3.04	1.42
16	تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة	2.97	1.35	2.98	1.41
17	ظروف السكن السيئة	2.97	1.39	3.10	1.36
18	ضعف دور الأسرة في تنشئة الأبناء ومراقبتهم	3.04	1.42	2.99	1.43

19	ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين	2.98	1.41	2.98	1.38
20	قيامه بسلوك مخالف حباً في المغامرة	3.10	1.36	3.12	1.34
21	قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين	2.99	1.43	2.98	1.31
22	يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد	2.91	1.34	3.15	1.39
23	يقوم بسلوك ممنوع ليثير غضب الآخرين	2.92	1.35	3.21	1.38
	الكلي للمجال	**3.14**	**0.59**	**3.01**	**1.70**

جميعها في المستوى المتوسط، ما عدا ثلاث فقرات لفئة التلاميذ جاءت في المستوى المرتفع.

تبين نتائج الجدول04 أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال جاء في المستوى المتوسط ولفئات الدراسة (الطاقم الإداري المدرسي والأساتذة) .وعند التمعن في فقرات الأداة الدراسة فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الإداريين هي (وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة، وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي، للدفاع عن النفس وتحصيل الحقوق، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي :3.15،3.21،3.26) وباقي العبارات في المستوى المتوسط،أما الفقرات التي جاءت بأدنى الممارسات من وجهة نظر الإداريين هي (يعيش الطالب بصراع نفسي لا شعوري،عدم الاستقرار الأسري وكثرة الخلافات،غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن المنزل وبمتوسطات حسابية على التوالي2.85،2.81، 2.79).

ومن وجهة نظر الأساتذة الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات (،ضعف الوازع الديني لدى الطالب، الفشل الدراسي للطالب، وسيلة للتظاهر أمام الزملاء ،وإظهار القوة، بمتوسطات حسابية على التوالي،3.54 ،3.45 ،3.16،) أما باقي العبارات جاءت في المستوى المتوسط، وباقي العبارات في المستوى المتوسط،أما الفقرات التي جاءت بأدنى الممارسات من وجهة نظرالأساتذة هي(قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين، يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد، يقوم بسلوك ممنوع ليثير غضب الآخرين بمتوسطات حسابية على التوالي2.91،2.92،2.99).

البعد الثاني :أسباب مدرسية

الجدول (05) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس للبعد الثاني (أسباب مدرسية)

الرقم	العبارات	الإداريون		الأساتذة	
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
01	نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ وحلها.	3.14	0.98	3.19	1.15
02	نقص كفاءة الإدارة المدرسية في إيجاد التجانس بين الثقافات المختلفة في المدرسة.	3.10	0.95	2.26	1.21
03	عدم قدرة الإدارة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ.	3.00	0.93	3.00	1.03
04	نقص كفاءة الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي	3.24	1.11	3.48	1.14
05	اكتظاظ التلاميذ في الفصول الدراسية	3.24	1.11	3.61	1.15
06	زيادة عدد الحصص الأسبوعية للمعلم	3.48	1.14	3.00	1.01
07	فتور العلاقة التي تربط الطالب بالمعلم.	3.12	1.10	3.57	1.00
08	دور المعلم التقليدي كآلة تصب المعلومات في أذهان التلاميذ.	3.00	1.01	3.19	1.15
09	تنفيذ المعلم العقاب مباشرة بعد قيام الطالب بسلوك غير سليم	3.12	1.11	2.26	1.21
10	ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات التربوية	3.54	1.14	3.47	1.20
11	التغيير المستمر لمديري المدارس	3.19	1.15	3.00	0.93
12	التنقلات المستمرة للمعلمين	2.26	1.21	3.24	1.11
13	ثقافة القمع للطلبة داخل الفصول الدراسية	3.00	1.03	3.24	1.11

14	شعور الطالب بالرفض والنبذ من قبل المعلم في المدرسة	3.20	1.10	3.41	1.19
15	عدم احترام شخصية الطالب	3.11	1.02	3.00	1.07
16	تعرض الطالب لمواقف تسبب له التوتر والانفعال من المعلم	3.00	0.98	3.10	1.04
17	رد فعل لعنف مرتكب ضده بطريقة أو بأخرى	3.37	1.10	3.10	1.03
18	ضعف المستوى الأكاديمي للمعلم	3.13	0.95	3.00	1.10
19	التشديد في التعامل وتوجيه الأسئلة للطالب باستمرار	3.00	1.06	2.90	0.97
20	عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	3.11	1.04	3.37	1.10
21	عدم وجود العدالة في التعامل مع التلاميذ للتأثر بالواسطة	3.00	1.13	2.95	0.85
22	الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية.	3.00	1.07	3.24	1.11
23	عدم الاستماع لشكاوى التلاميذ.	3.10	1.04	3.24	1.11
24	عدم وجود برامج تدريبية لإدارة الصراع	3.10	1.03	3.48	1.14
25	عدم إشراك التلاميذ في الأنشطة المنهجية واللامنهجية	3.00	1.10	3.12	1.10
26	عدم توافق الأنشطة المدرسية ورغبات التلاميذ واحتياجاتهم	3.12	1.11	3.00	1.01
	الكلي للمجال	**3.14**	**0.67**	**3.42**	**0.65**

***جميعها في المستوى المتوسط**

تبين نتائج الجدول 05 أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال جاء في المستوى المتوسط، ولفئات الدراسة (الإداريون والأساتذة) وعند التمعن في عبارات أداة الدراسة فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الإداريون هي (ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات التربوية، زيادة عدد الحصص الأسبوعية للمعلم، رد فعل لعنف مرتكب ضده بطريقة أو بأخرى، وبمتوسطات حسابية جاءت على التوالي، 3.48، 3.52 ،3.37) والفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الأساتذة هي(اكتظاظ التلاميذ في الفصول الدراسية، فتور العلاقة التي تربط الطالب بالمعلم.، ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات التربوية، وبمتوسطات حسابية على التوالي3.61 ،3.57،3.47).

كما يبين الجدول 05 أن الفقرات التي جاءت بأدنى الممارسات من وجهة نظر الإداريين هي(عدم قدرة الإدارة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ، عدم وجود العدالة في التعامل مع التلاميذ للتأثر بالواسطة، تعرض الطالب لمواقف تسبب له التوتر والانفعال من المعلم، وبمتوسطات حسابية على التوالي ، 3.00،،3.00، 3.00) ومن وجهة نظر الأساتذة (شعور الطالب بالرفض والنبذ من قبل المعلم في المدرسة، عدم وجود العدالة في التعامل مع التلاميذ للتأثر بالواسطة، التشديد في التعامل وتوجيه الأسئلة للطالب باستمرار، وبمتوسطات حسابية على التوالي3.41، 2.95، 2.90).

البعد الثالث :أسباب خارجية

الجدول (06) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الأداة للبعد الثالث(سباب خارجية)

الرقم	العبارات	الإداريون		الأساتذة	
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
01	دور وسائل الإعلام في إضعاف دور المعلم	3.58	0.92	3.20	1.05
02	دور وسائل الإعلام في بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة(نشر ثقافة تعاطي المخدرات)	3.62	1.02	2.99	1.05
03	وجود فراغ فكري وسياسي لدى التلاميذ	3.62	1.02	3.27	1.00
04	تأثير البطالة على التلاميذ والخوف من المستقبل	3.39	1.00	3.47	1.08
05	تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.	3.38	0.97	3.44	0.50
06	عدم الإستقرار السياسي والاقتصادي محلياً وعربياً	3.27	1.08	3.20	1.05
07	عدم وجود برامج لتوعية التلاميذ	3.11	1.01	3.31	0.95
08	التباين الفكري والثقافي	2.99	1.01	3.18	1.00
09	نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق	3.20	1.05	3.31	0.99

	التلاميذ وواجباتهم				
10	ضعف دور البرامج الإرشادية المقدمة في الإذاعة المدرسية	3.20	1.05	3.25	1.15
11	إهمال الصحف للمشكلات التربوية وعدم متابعتها	3.36	1.14	2.99	1.01
	الكلي للمجال	**3.30**	**0.713**	**3.35**	**0.97**

*جميعها في المستوى المتوسط

تبين نتائج الجدول 06 أن المتوسط الحسابي الكلي للبعد جاء في المستوى المتوسط ولفئات الدراسة (الأساتذة والإداريين)، وعند التمعن في عبارات الأداة، فإن العبارة الأولى+الثانية+الثالثة التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الإداريين هي (دور وسائل الإعلام في بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة، دور وسائل الإعلام في إضعاف دور المعلم، وجود فراغ فكري وسياسي لدى التلاميذ، وبمتوسطات حسابية على التوالي3.62 ، 3.58،3.40). ومن وجهة اخرى (تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة، تأثير البطالة على التلاميذ والخوف من المستقبل، وجود فراغ فكري وسياسي لدى التلاميذ، وبمتوسطات حسابية على التوالي 3.47،3.52،3.45) و عبارات من وجهة نظر الأساتذة (تأثير البطالة على التلاميذ والخوف من المستقبل، تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة، عدم وجود برامج لتوعية التلاميذ، وبمتوسطات حسابية على التوالي،3.47، 3.44،3.31). ويبين الجدول 06 أن الفقرات التي جاءت بأدنى الممارسات من وجهة نظر لإداريين هي (نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق التلاميذ وواجباتهم، عدم وجود برامج لتوعية التلاميذ، التباين الفكري والثقافي، وبمتوسطات حسابية على التوالي 3.20 ، 3.11، 2.99). و عبارات تعطي وجهة نظر الأساتذة (نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق التلاميذ وواجباتهم، ضعف دور البرامج الإرشادية المقدمة في الإذاعة المدرسية، التباين الفكري ،والثقافي، وبمتوسطات حسابية على التوالي3.31 ، 3.25،3.18.) .

2. عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثاني:الأسباب الاجتماعية تجعل التلميذ يتعاطي المخدرات.

المعاملة الإيجابية للإدارة دور في التخفيف من تعاطي المخدرات بين تلاميذ المتوسط تعزى لطبيعة الدراسة والمنطقة الجغرافية.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين لفحص دلالات الفروق بين المتوسطات (MANOVA)المتعدد الحسابية الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة أسباب تعاطي المخدرات بين تلاميذ في المدارس و المتوسطات .والجداول07،و 08، و 09 ، توضح ذلك.

الجدول (07) :نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أسباب تعاطي المخدرات بين تلاميذ المتوسط وفقاً لمتغيري طبيعة التدريس والمنطقة الجغرافية.

المتغير	قيمة الاختبار	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة
طبيعة التدريسية	0.938	6	*10.03	0.000
المنطقة الجغرافية	0.992	6	1.27	0.269

*دالاً عند مستوى دلالة(0.05)

تبين نتائج الجدول07 وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة$\alpha \leq$ 0.05 في درجة تعاطي المخدرات بين تلاميذ مرحلة المتوسط ، تُعزى لمتغير طبيعة التدريس؛ إذ بلغت قيمة ف، * 10.03 عند مستوى دلالة 0.000، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة الجغرافية .وللكشف في أي المتغيرات التابعة كان ، والجدولان هناك أثر وفقاً لطبيعة المهنة، تم استخدام اختبار و 10 يوضحان ذلك:

الجدول (08) :

نتائج اختبار(F) في درجة تعاطي المخدرات بين تلاميذ المرحلة المتوسط وفقاً لمتغير طبيعة التدريس.

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F) قيمة	مستوى الدلالة*
الإداريون	32.48	2	11.74	*15.37	0.000
الأساتذة	1.89	2	0.95	1.18	0.309

*دالاً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

تبين نتائج الجدول 08 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq$ دلالة 0.05 في درجة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات تعزى لمتغير طبيعة التدريس ؛ إذ بلغت قيمة ف * 15.37 عند مستوى دلالة 0.000، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار للمقارنات البعدية، والجدول 09 يوضح ذلك:

الجدول(09) :نتائج اختبار للمقارنات البعدية

درجة تعاطي تلاميذ مرحلة المتوسط المخدرات		الأساتذة	إداريون	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي		3.28	3.44	-
الأساتذة	3.28	-	0.17	0.001
إداريون	3.44	-	-	0.000

***دالاً عند مستوى دلالة($\alpha \geq 0.05$)**

تبين نتائج الجدول 09 وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الأساتذة والإداريون، إذ بلغت فروق المتوسطات 0.17* عند مستوى دلالة 0.001

الفصل السادس
نتائج الدراسة

1.نتائج الفرضية:

1.1.نتائج الفرضية الأول:

– عدم الرغبة في الدراسة تؤدي إلى تعاطي المخدرات لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.

أظهرت نتائج الدراسة، أن درجة وجود الأسباب المؤدية بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في المتوسطات بالجلفة، وهذا يدل على أن هناك مجموعة من الأسباب مجتمعة تؤدي بالتلاميذ لتعاطي المخدرات في المدارس ، وقد تكون الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم للحد من انتشار هذه الظاهرة، لم تصل إلى المستوى المطلوب، والمأمول، وما زالت ظاهرة تعاطي المخدرات تشكل خطراً واضحاً يهدد أركان العملية التعليمية ، وتؤثر سلياً بشكل أو بآخر على سير النظام التعليمي، وعلى مخرجات التعليم في الجزائر، والدليل على ذلك زيادة عدد المتعاطين للمخدرات في المدارس، وتحولها الموجه والملاحظ ضد الأساتذة و الطاقم الإداري للمؤسسة. ومنه نلاحظ أن الفرضية الأولى قد تحققت.

ولقد أسهم الحديث عن أسباب تعاطي الشباب للمخدرات والنتائج المترتبة عن ذلك الأستاذة **هبة ضياء** في كتابها "في بيتنا مراهق" بقولها : "يلجا المراهقون عادة إلى المخدرات للهروب من مشكلة ما، أو بسبب عدم قدرتهم على التكيف مع التغيرات التي تحدث لهم، وللأسف فإن المنتفعين من تجارة هذه السموم يستغلون فرصة ضعف المراهقين خلال تلك الفترة من حياتهم ويقدمون لهم المخدرات– بلا مقابل أحيانا–وبجرعات مكثفة حتى يضمنوا عملاء جددا ...

2.1.نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية الأسباب الاجتماعية تجعل التلميذ يتعاطي المخدرات.

ولإثبات صحة هذه الفرضية تبين لنا من الجداول السابقة 07 و08 و09 أن الفرق واضح بين المتوسطات الحسابية وكذا الانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة

حيث وضحت وجود الأسباب المدرسية والخارجية والأسرية التي تدفع بالتلاميذ لتعاطي المخدرات من خلال إقرار معظم الإداريين من العينة بوجود الأسباب الدافعة بالتلاميذ لتعاطي المخدرات والتأثير المباشر على سلوكيات التلميذ.

ومنه نلاحظ أن الفرضية الثانية قد تحققت.

3.1.نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة : للمدرسة تأثير على تعاطي التلاميذ المخدرات.

بثبات صحة الفرضيتين السابقتين بعد إجراء مقارنة بينها و بين نتائج تحليل الجداول السابقة نستخلص مباشرة أن هناك علاقة قوية بين المدرسة وأسباب تعاطي التلاميذ للمخدرات كالضغوطات التي قد يواجهها التلميذ داخل هذه المؤسسة أو استهداف هذه الأخيرة من طرف المروجين لاكتساب زبائن جدد، كل هذا يجعل من المدرسة سببا لانتشار المخدرات بين أوساط الشباب، وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية

الاستنتاج العام:

تستخلص الدراسة لبعض النتائج ومنها-:

1. أن المجتمعات المدرسية وخاصة المرحلة المتوسطة بيئة خصبة لانتشار المواد المخدرة, نظرا لطبيعة الطلاب السيكولوجية.
2. إن هناك قطاع طلابي غير قليل لا يستوعبون كيفية ومتى ينخرطوا في عملية الإدمان لقلة الوعي حول الظاهرة.
3. أن عملية اكتشاف ومحاولة معاجلة مشكلة التعاطي في مراحلها الأولى يوفر الصعوبة التي تحدث في عملية التغلب عليها.
4. أن استحداث وحدة دراسية خاصة بالمخدرات وأنواعها واضررها والوقاية منها تدرس للطلاب بالمرحلة الثانوية سيكون لها الأثر الايجابي في وعي الطلاب وأولياء الأمور بالمخدرات والحد من انتشار الظاهرة في المجتمع المدرسي.
5. توجيه المعلم لعرض موضوعات عن المخدرات ,وإقامة مسابقات بحثية للطلاب حول ظاهرة المخدرات.
6. وضع برنامج إعلامي مدرسي وقائي حول ظاهرة المخدرات ,وإدخال مفاهيم صحية للطلاب خلال المناهج الدراسية لتحقيق الصحة السلوكية.
7. عقد المجالس الجماعية لأولياء أمور الطلاب وتوعيتهم بأضرار المخدرات وتقديم نشرات و دارسات إرشادية لأولياء أمور الطلاب عن أضرارها وعرضها بواقعية.
8. الاتصال مع الأجهزة ذات العلاقة وإبداء التعاون في تبادل المعلومات والحاجات واقتراح عقد دوارات تدريبية لبعض المعلمين في مجال المخدرات.
9. استحداث الوحدة الدراسية عن المخدرات وتكون ضمن أطار مادة الدارسات الاجتماعية , ويكون عليها جانب من الأسئلة التقييمية للطلاب.

اقتراحات:

1. تحديد حجم المشكلة في المجتمع من خلال الدراسات الميدانية على الفئات المستهدفة . لان من شأن هذه الدراسات الوقوف على أسباب الظاهرة ومدى انتشارها وبالتالي تزويد المؤسسات بقاعدة بيانات تسهل عليها اتخاذ الاجراءت اللازمة لمكافحة هذه الظاهرة .
2. دعوة المؤسسات المعنية بالشباب والأطفال إلى تعزيز تفاعلها مع المجتمع وان لا تكتفي بالطروحات النظرية والقيام بدلا عنها بفعاليات ميدانية على مستوى الأسر والجماعات الاجتماعية الأخرى بغية زيادة بغية زيادة الوعي الجماهيري بالمخاطر الجسمية التي تشكلها ظاهرة تعاطي المخدرات .
3. حسن الاستماع للأبناء من قبل الإباء والرد على تساؤلاتهم وتجنب أن يكون الرد ساخراً منهم وكذلك عدم فرض الرأي عليهم . كما أن القرب من الأبناء والاستماع إلى مشاكلهم وملاحظاتهم المستمرة بالحب والعطف والقدوة الحسنة تساعدهم في بناء دفاعات النفسية السليمة التي تقف في محاولات تجربة أو تعاطي المخدرات .
4. مراقبة الإباء لأصدقاء أبنائهم وتجنبهم أصدقاء السوء . فضلاً عن ذلك تعليم الأبناء الفطنة والاعتماد على النفس واختيار الرفقة الصالحة وكيفية التعامل مع رفقاء السوء .
5. حث وسائل الأعلام المحلية المكتوبة منها والمسموعة والمقروءة على أيلاء هذه الظاهرة الاهتمام التي تستحق لما تمثله من مشكلة معقدة من شأنها تدمير بنية المجتمع فضلاً عما تشكله من تحد لحركة التنمية الوطنية ، ذلك أنها تستهدف شريحة الشباب التي تمثل عماد مستقبل الدولة والطاقة الأكثر فاعلية في العملية الإنتاجية .

6- التأكيد على الجهات المعنية بتشغيل الشباب بابتكار المنافذ المناسبة لإيجاد فرص عمل لهم لان اتساع البطالة من المجتمع تؤدي إلى لجوء بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات .

7- دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى أعادة النظر بأساليبها التربوية وتكيفها بالشكل الذي يعزز من فاعلية تأثيرها لمجمل التحديات التي سيتعرض لها المجتمع بضمنها مشكلة تعاطي المخدرات . فضلاً عن ذلك العمل على أدراج المواضيع التي تتبنى الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة بطريقة علمية مدروسة .

8- دعوة الجهات الحكومية إلى توفير وسائل اللهو الايجابية كنوادي الانترنت والرياضة والنشاطات الفنية بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من الشباب.

9- دعوة منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشباب إلى أعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة ، فضلاً عن تعزيز القيم الاجتماعية الرافضة لهذا السلوك المنحرف .

10- تفعيل دور المؤسسات الدينية في مكافحة المخدرات من خلال الخطب والوعظ و الإرشاد .

11- دور التخطيط والتنسيق بين الجهات المعنية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وزارة التربية ، وزارة الصحة ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وزارة حقوق الإنسان ، وزارة العدل ...الخ)وأهمية النظرة الشمولية لمعالجة قضايا المخدرات في المجتمع .

13- حث الجهات الأمنية على تفعيل دور مكاتب مكافحة المخدرات على المنافذ الحدودية من اجل الحد من دخول المواد المخدرة إلى العراق .

14- ضرورة قيام ومؤسسات الدولة المعنية بمكافحة المخدرات بأتباع طرق جديدة للتقصي عن حجم ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات ، وذلك أن البيانات المسجلة لديها لا تعكس واقع تفشيها ، الأمر الذي ينعكس سلبا على إجراءات المكافحة .

15- اعتماد البرامج الوقائية من خلال تفعيل دور الأجهزة الإعلامية المرئية والمسموعة والمؤسسات الدينية والاجتماعية وتعزيز دورها في تحصين المواطنين والشباب بشكل خاص ضد ثقافة المخدرات .

خاتمة

خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع يعتبر من أهم المواضيع التي احتلت مكانا كبيرا في شتى المجتمعات ،حيث اهتمت دراستنا بظاهرة المخدرات في الأوساط المدرسية، وتعتبر البيئات المدرسية من أخصب البيئات التي تتفشى فيها الظاهرة , حيث البعد المكاني عن سلطة الأبوين والرقابة الأسرية ,واختلاط العديد من الزملاء والأصدقاء.

كما تتوافق مع سيكولوجية المراهقين والتي تتميز بحب الظهور , والاستقلال عن الأسرة, وتحدي الرقابة , التهور في القرارات والأفعال ,وتكوين مجتمع بديل خاص بالمراهقين يتميز بالحرية والتحدي والتنافس حتى لو في الأمور الخطرة او الضارة.

ولعل من الصعوبة الإجرائية في تحديد ظاهرة تعاطي المخدرات والسيطرة عليها في المجتمع بمؤسساته وأطيافه , حيث تعدد الأماكن والبيئات وعدم تحديد فئة محدده اقتصاديا او اجتماعيا , فالجميع يقع في فخ التعاطي الغني والفقير المتعلم وقليل التعليم الذكور والإناث الصغير والكبير.

بينما تضافرت جهود الدولة في التركيز على الشباب في المدارس المتوسطات وكيفية تحديد الظاهرة والتعريف بها ودمجها في منهاج دارسي يتمتع بالأهمية ويقيم في اختبارات الدولة وعليه درجات للرسوب والنجاح , سيحقق الكثير من التوعية غير المباشرة لفئة طلاب المتوسط , وعليه سيخفف من الحمل الزائد للمجهود الرسمي في خفض معدلات التعاطي والوقاية من تعاطي وإدمان المخدرات باختلاف أنواعها وأشكالها.

في الأخير نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن يأخذ بأيدينا إلى طريق السداد والرشاد، وأن يهدي شبابنا إلى صواب الطريق، وأن يحمي أوطاننا من هذا الوباء، وأن يوفق ولاة الأمور للضرب بكل قوة عل أيدي المفسدين من المهربين والتجار المتعاطين حتى تسلم أوطاننا، إنه القادر على ذلك ونعم الوكيل.

مراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أسماء محمد عباس ، المجتمع والإدمان على المخدرات ، بحث غير منشور ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ، 2004
2. جليل وديع شكور، العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، ط1997
3. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002
4. رابح تركي،منهاج البحث في علوم التربية و النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب 1994 ،الجزائر
5. رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط5،القاهرة دار النشر للجامعات ،2006
6. محمد أديب السلاوي المخدرات في المغرب وفي العالم الطبعة الأولى 1997
7. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقاته، دار الهدى ،الجزائر ،1999
8. مصطفى سويف ، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1996
9. محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،2006
10. لحسن بوعبد الله، حمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، 1998
11. ناحج مخطوف، المعلم في قاعة التدريس، مكتبة أحمد ربيع، القاهرة
12. على بن هادية وبلحسين بليش، القاموس الجديد للطلاب، لبنان، 1990،
13. عبد الرحمن بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، مطبعة عمار قرفي، باتنة،1993
14. عادل الدمراش ، الإدمان (مظاهرة وعلاجه) الكويت ، عالم المعرفة ، 1982 ،
15. سيروان كامل علي ، الاعتماد على المخدرات والأضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها ، محاضرة ألقيت في دورة أعداد في مجال الصحة والوقاية من تعاطي المخدرات ، الأردن ، 2004
16. وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار . العلاج ، بحث منشور على الانترنت ، الكويت ، 2003،

المراجع باللغة الأجنبية:

1. SILLAMY. N, DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE, PARIS, BORDAS.1980
2. linrieunier, F, R ,pédagogie : dictionnaire des concepts clés .édition ÓÓÓA ESF paris 1997
3. Spss 7.0 :n:s.ms.214521 for windows spss,Inc,All rights resrved

مذكرات تخرج:

1. أفراح جاسم محمد ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها وأثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب
2. عبد الكريم شاكر الخفاجي ، المخدرات وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع ، بحث في محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، بغداد ، جامعة ديالى ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة ، 2006
3. منهج تدريب الاخصائين الاجتماعين على الصحة النفسية في طب الأسرة ، مصر ، وزارة الصحة والإسكان، الأمانة العامة للصحة النفسية ، 2005،
4. علي بوعناقة : الشباب و مشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية للدكتور سلسلة اطروحات الدكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية ط :1 2007
5. الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف – المسؤولية الجزائية – التدابير) دراسة مقارنة للدكتور علي محمد جعفر أستاذ في كلية الحقوق الجامع اللبنانية ط 1 – 1405 هـ 1984

قاموس:

1. لسان العرب لابن منظور ج 4
2. الفروق للقرافي ج1 بتصرف، فهرس تحليلي لقواعد الفروق السنية في الأسرار الفقهي

مجلات:

1. مجلة الشرطة في خدمة الشعب تصدرها الإدارة العامة للمن الوطني عدد 10 السنة الأولى أكتوبر 1961
2. مجلة الفكر العربي عدد 47 السنة الثامنة غشت 1987 القضايا المعاصرة للشباب المسلم مقال مشكلة إدمان الشباب على تعاطي المخدرات بقلم احمد ظافر محسن .
3. مجلة الفكر العربي عدد 16 السنة الثامنة يوليوز /غشت1987 مقال المخدرات آفة شبان العصر . لمحمد فرحات
4. موسوعة المعارف الحديثة لعبد القادر وساط (الكون 2) منشورات عكاظ أوزو 2001 بتصرف.
5. وزارة التربية الوطني، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج4 متوسط، جويلية . 2005الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي

ملاحق

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع تربوي

الاستبيان

يشرفنا ويسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ، قصد معرفة بعض الإجابات التي تؤدي إلى ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس ، المطلوب من حضرة القائمين على الإجابة بكل موضوعية وصراحة على الأسئلة التالية: والتي تندرج تحت عنوان:

" المخدرات وأثرها على التلميذ في الوسط المدرسي"

علما بأن إجابتكم ستكون مساهمة فعالة في تطوير البحث العلمي وتحضي بأهمية وسرية تامة ، كما أنها لا تستعمل إلا لأغراض علمية ، لهذا نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة والإجابة على الأسئلة من أجل التوصل إلى نتائج تفيد دراستنا .

ملاحظة:بوضع علامة (X) أمام العبارات التي تفضلها وتراها صائبة ومناسبة حسب رأيك من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة تفيد دراستنا.

وشكرا لكم على تفهمكم ومساعدتكم.

السنة الجامعية: 2016/2015

معلومات عامة:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل العلمي : جامعي ☐ خريج المعهد ☐

سنوات الخبرة : اقل من10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

الحالة العائلية: متزوج ☐ غير متزوج ☐

معلومات خاصة بموضوع البحث :

المحور الأول: أسباب تعود للتلاميذ وأسرهم

الرقم	العبارات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
01	الفشل الدراسي للطالب			
02	النقل التأديبي للطالب وشعور الطالب بالغربة			
03	الاضطرابات النفسية والعاطفية لدى التلاميذ			
04	وسيلة لتفريغ الكبت والإحباط			
05	للدفاع عن النفس وتحصيل الحقوق			
06	وسيلة لإثبات الذات والكيان الشخصي			
07	وسيلة للتظاهر أمام الزملاء وإظهار القوة			
08	تقليداً لسلوكات الآخرين			
09	ضعف الوازع الديني لدى التلميذ			
10	حب الطالب للسيطرة والتسلط			
11	عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية			

12	الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي			
13	عدم الاستقرار الأسري وكثرة الخلافات			
14	غياب أحد الوالدين لفترة طويلة عن المنزل			
15	يعيش الطالب بصراع نفسي لا شعوري			
16	تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة			
17	ظروف السكن السيئة			
18	ضعف دور الأسرة في تنشئة الأبناء ومراقبتهم			
19	ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين			
20	قيامه بسلوك مخالف حباً في المغامرة			
21	قيامه بسلوك مخالف كوسيلة للتميز بين الأقران			
22	يقوم بسلوك ممنوع ليحصل على ما يريد			
23	يقوم بسلوك ممنوع ليثير غضب الآخرين			

المحور الثاني: أسباب مدرسية

الرقم	الفقرة	موافق	لا رأي لي	غير موافق
01	نقص كفاءة الإدارة المدرسية في التعامل مع مشكلات التلاميذ وحلها.			
02	نقص كفاءة الإدارة المدرسية في إيجاد التجانس بين الثقافات المختلفة في المدرسة.			
03	عدم قدرة الإدارة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ.			
04	نقص كفاءة الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي			

05	اكتظاظ التلاميذ في الفصول الدراسية			
06	زيادة عدد الحصص الأسبوعية للمعلم			
07	فتور العلاقة التي تربط الطالب بالمعلم.			
08	دور المعلم التقليدي كآلة تصب المعلومات في أذهان التلاميذ.			
09	تنفيذ المعلم العقاب مباشرة بعد قيام الطالب بسلوك غير سليم			
10	ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين والتشريعات التربوية			
11	التغيير المستمر لمديري المدارس			
12	التنقلات المستمرة للمعلمين			
13	ثقافة القمع للطلبة داخل الفصول الدراسية			
14	شعور الطالب بالرفض والنبذ من قبل المعلم في المدرسة			
15	عدم احترام شخصية الطالب			
16	تعرض الطالب لمواقف تسبب له التوتر والانفعال من المعلم			
17	رد فعل لعنف مرتكب ضده بطريقة أو بأخرى			
18	ضعف المستوى الأكاديمي للمعلم			
19	التشديد في التعامل وتوجيه الأسئلة للطالب باستمرار			
20	عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ			

21	عدم وجود العدالة في التعامل مع التلاميذ للتأثر بالواسطة			
22	الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية.			
23	عدم الاستماع لشكاوى التلاميذ.			
24	عدم وجود برامج تدريبية لإدارة الصراع			
25	عدم إشراك التلاميذ في الأنشطة المنهجية واللامنهجية			
26	عدم توافق الأنشطة المدرسية ورغبات التلاميذ واحتياجاتهم			

المحور الثالث: أسباب خارجية

الرقم	الفقرة	موافق	لا رأي لي	غير موافق
01	دور وسائل الإعلام في إضعاف دور المعلم			
02	دور وسائل الإعلام في بث أفلام العنف والرعب والمجازر المدمرة			
03	وجود فراغ فكري وسياسي لدى التلاميذ			
04	تأثير البطالة على التلاميذ والخوف من المستقبل			
05	تأثير الفقر وارتفاع مستوى المعيشة.			
06	عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي محلياً وعربياً			
07	عدم وجود برامج لتوعية التلاميذ			
08	التباين الفكري والثقافي			
09	نقص النشرات الإرشادية المبينة لحقوق التلاميذ وواجباتهم			
10	ضعف دور البرامج الإرشادية المقدمة في الإذاعة المدرسية			
11	إهمال الصحف للمشكلات التربوية وعدم متابعتها			